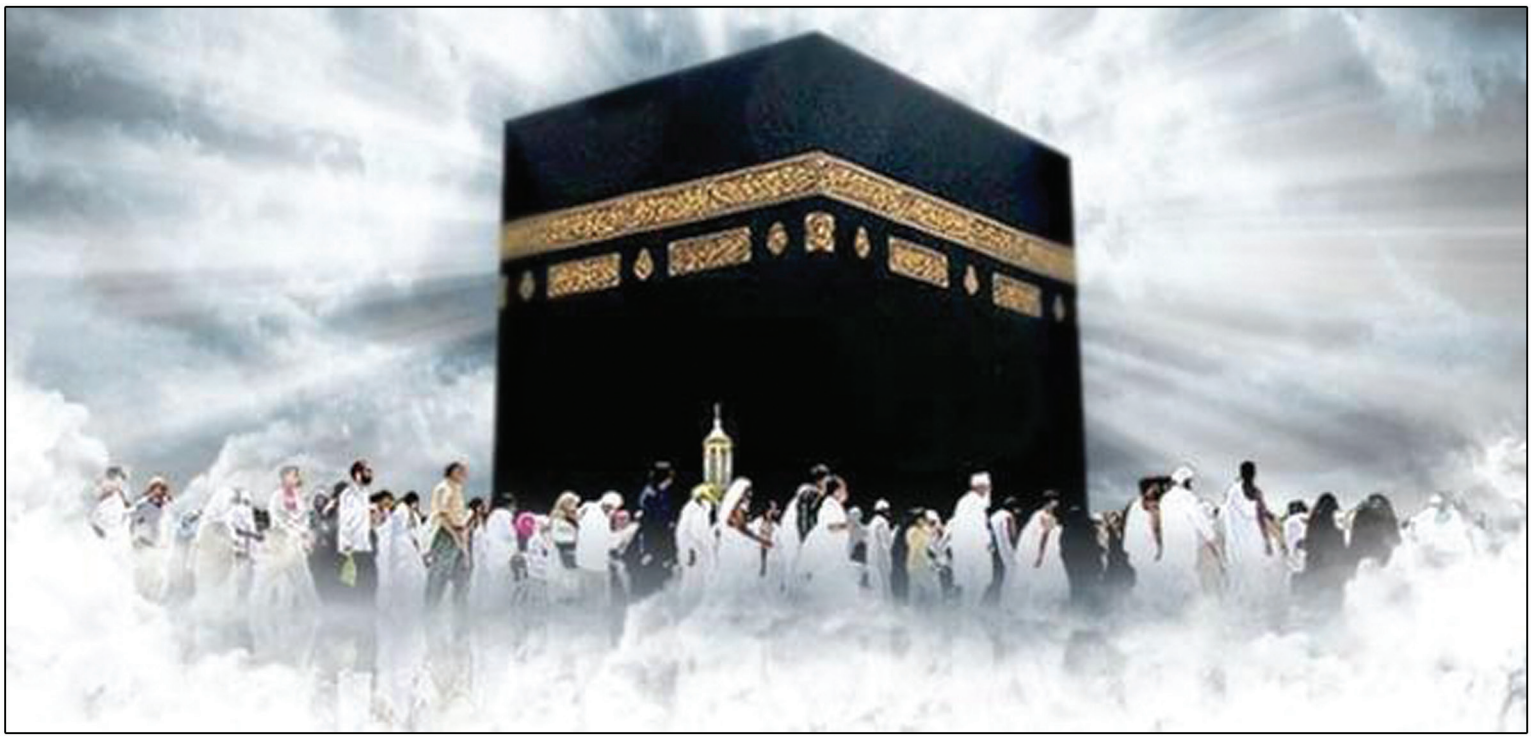
105

# الصحوة الإسلامية

مجلة إسلامية ثقافية شهرية تصدر من جامعة دار العلوم زاهدان – إيران – السنة الثالثة عشرة – العدد:11 ذو القعده 1438 هـ. ق.

# الحج ... منافع وبركات



فضيلة الشيخ عبد الحميد في خطبة الجمعة:

## ☑ الذين يهتفون بالمذهب لا يريدون خير الإسلام والبلاد

## ☑ أهل السنة في إيران ومطالبهم المشروعة في ضوء كلام فضيلة الشيخ عبد الحميد

## ☑ الكرسي الشاغر في مراسم التحليف!

## ☑ لا تتوقف عن النمو

## ☑ مجلة الصحوة الإسلامية في حوار مع مدير المركز الألباني للفكر والحضارة

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة إسلامية ثقافية شهرية تصدر من جامعة دار العلوم زاهدان - إيران
السنة الثالثة عشرة - ذوالقعدة 1438 هـ.ق




## في هذا العدد

**المشرف العام**
سماحة الشيخ عبد الحميد حفظه الله

**رئاسة التحرير**
الهيئة التحريرية

- المقالات لاتعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة والجامعة.
- تستقبل المجلة مقالات الكتاب والمفكرين في مجال تقدمها.
- المجلة غير ملزمة باعادة أى مادة تتلقاها للنشر.

## شروط النشر:

- تنشر المجلة المقالات والبحوث التي تتسم بالأصالة والعمق والموضوعية وتتميز بأسلوب البحث العلمي.
- يرجى ألا يزيد حجم المقالة على ثلاث صفحات A4 بفونت 14.
- لا يكون البحث قد نشر أو قدم للنشر في مكان آخر.
- يرجى الاحتفاظ بصورة من المقالات، فإنها لا تعاد نشرت أم لم تنشر.
- يرجى أن يكون البحث مكتوبا على الآلة الكاتبة متجنبا من الأخطاء وإلا فبخط واضح.
- للمجلة الحق في التلخيص وتعديل العبارات دون أي مساس في المحتوى.

☑ فلقد شرع الله الشعائر والعبادات لحكم عظيمة، ومصالح عديدة، لا ليضيق بها على الناس، ولا ليجعل عليهم في الدين من حرج.
ولكل عبادة في الإسلام حكم بالغة يظهر بعضها بالنص عليها، أو بأدنى تدبر، وقد يخفى بعضها إلا على المتأملين الموفقين في الاستجلاء والاستنباط.والحكمة الجامعة في العبادات هي تزكية النفوس، وترويضها على الفضائل، وتطهيرها من النقائص، وتصفيتها من الكدرات، وتحريرها من رق الشهوات، وإعدادها للكمال الإنساني، وتقريبها للملأ الأعلى، وتلطيف كثافتها الحيوانية؛ لتكون رقاً للإنسان، بدلاً من أن تسترقه.
وفي كل فريضة من فرائض الإسلام امتحان لإيمان المسلم، وعقله، وإرادته. هذا وإن للحج أسرارًا بديعة، وحكماً متنوعة، وبركات متعددة، ومنافع مشهودة سواء على مستوى الأفراد أو على مستوى الأمة. وها نحن في موسم الحج، وكاتبنا في ,,والافتتاحية" تناول هذا الموضوع الهام ليقدم من خلاله دليلا للحجاج.

☑ أهل السنة بمذاهبه المختلفة وأعراقه المتنوعة جزء لا ينفك من التركيب السكاني الإيراني، وهم يشاركون بني وطنهم في الأفراح والأتراح، في المناسبات والمحافل مع المحافظة على مذهبهم ودينهم، وهم يجتمعون مع إخوانهم الشيعة على القواسم المشتركة دون التعدي والتفريط متجنبين جميع مظاهر التطرف والغلو مراعين الخطوط الحمراء. ولهم مطالبات في إطار القانون يبينها فضيلة الشيخ عبد الحميد في خطبه وكاتبنا في ملف ,,وعلى هامش الأحداث" علق على بعض كلمات فضيلته.

☑ مراسم تحليف رئيس الجمهور تعد من المراسم الوطنية لأنها تزيد في شرعية الرئيس المنتخب واستحكام النظام، مما يتطلب أن يكون الحضور في هذه المراسم الوطنية على أساس آراء الشعب والأقوام المختلفة المساهمة في الانتخابات، والسنة في إيران وبخاصة بعد الثورة كان لهم دور مؤثر في الانتخابات وقد شكلوا ثقلا كبيرا في تعيين الكفة الراجحة، ورغم هذا لم يدع إلى هذه المراسم ممثل من السنة. وكاتبنا في ملف ,,قضايا معاصرة" لديه شكوى في هذا المجال.

☑ لقد فتح الله تعالى أبواب النجاح والتميز أمام الإنسان بحيث يستطيع أن يرتقي مدارج العزة والكرامة ويتزود بزاد العلم النافع والعمل الصالح ويغير رؤيته للحياة ويراها أفضل مما يراها كثير من الفاشلين.
في ملف ,,توجيهات إسلامية" مقال حول النمو والازدهار.

☑ وتتمع في هذا العدد بمقالات وتحاليل مفيدة أخرى.
فإلى القراء الكرام هذه الملفات ونرحب بكل رأي وتعليق من قبلهم.

# في هذا العدد


| | |
|---|---|
| **الافتتاحية** | |
| الحج ... منافع وبركات/ سماحة الأستاذ المفتي محمد قاسم القاسمي | ٢ |
| **على هامش الأحداث** | |
| أهل السنة في إيران ومطالبهم المشروعة في ضوء كلام فضيلة الشيخ عبد الحميد | ٣ |
| **على مائدة القرآن** | |
| تفسير معارف القرآن / العلامة المفتي محمد شفيع العثماني / تعريب: الأستاذ المفتي محمد قاسم القاسمي | ٤ |
| بذل المقدرة في الكشف عن بعض الأسرار البيانية.../ أبو حسّان عبد الرشيد الجلال آبادي | ٦ |
| **الخطب والمحاضرات** | |
| فضيلة الشيخ عبد الحميد: الذين يهتفون بالمذهب لا يريدون خير الإسلام والبلاد | ٨ |
| **منثورات** | |
| اقتباسات علمية، أدبية، اجتماعية، ثقافية، فكرية، عملية/ إعداد: سماحة الأستاذ المفتي عبد القادر العارفي | ١٠ |
| **الأدب العربي** | |
| متى تكون الكتابات مؤثرة؟ (٢١) / الأستاذ نور عالم خليل الأميني | ١٢ |
| رواية على أبواب خيبر (٢) / عبد الرحمن عيدوزائي | ١٤ |
| **خطب إصلاحية** | |
| كلمات قيمة لسماحة الأستاذ المفتي محمد قاسم القاسمي في الحفل الاستشاري لرابطة النوادي العربية | ١٦ |
| **قضايا معاصرة** | |
| الكرسي الشاغر في مراسم التحليف! / السيد مسعود | ١٧ |
| **توجيهات إسلامية** | |
| لاتتوقف عن النمو/ عبد اللطيف الناروئي | ١٨ |
| **حوار** | |
| موقع سني أون لاين في حوار مع فضيلة الشيخ عبدالحميد:لم يكن للدولة والمجلس أن ينسحبا تحت الضغوطات | ٢٠ |
| مجلة الصحوة الإسلامية في حوار مع الشيخ محمد المشاري مدير المركز الألباني للفكر والحضارة | ٢٢ |
| **القاموس** | |
| معجم المصطلحات الحديثة وكيفية استعمالها | ٢٣ |
| **صفحة الطالب** | |
| الأمة المحمدية/ عبدالواحد كرد | ٢٤ |
| **ينابيع المعرفة** | |
| أقبلت تعدو... فاستعدوا.. | ٢٦ |
| **عباقرة أهل السنة في إيران** | |
| الإمام الترمذي | ٢٩ |
| **شؤون إسلامية ودولية** | |
| الطريقة الخاطئة لمنع الحرب النووية | ٣٠ |
| **مقالات في الفكر** | |
| بدعة في تعليم العقيدة/ عبدالله عبيداللهي | ٣١ |

# الحج ... منافع وبركات

سماحة الأستاذ المفتي محمد قاسم القاسمي
أستاذ الحديث والفقه بالجامعة

إن الحج أحد الأركان الأربعة التي فرضها الله على العباد، ولكنه يختلف عن سائر الأركان. إنه عبادة ذات شأن يختص بمكان شرّفه الله تعالى ونسبه إلى نفسه تشريفا وتكريما، وسماه بيته وهو أول بيت وضع في الأرض، كما قال **عز من قائل: إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين.**

تدل هذه الآية أن بيت الله الحرام لا يختص بركاته وهداه بالحجاج فحسب بل تشمل جميع الخلق والعالمين.

وكما قال تعالى في مقام آخر **جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس** وأمنا. فبقاء البشر وقيامه وحياته مدين لهذا البيت العتيق، لا يزال النور يشع والبركات والخير الكثير يجري من الكعبة إلى العاليمن منذ بنيت ولكن يتفخم شأنها وتزداد بركاتها في أيام الحج وحيث تشتاق قلوب المؤمنين إليها وتهفو لها حبا وشوقا.

ويجتمع المسلمون في رحابها فتتجلى والوحدة الإسلامية والأخوة الدينية في أحسن أشكالها باجتماع الشعوب ذات الألوان والأعراق واللغات والملابس المتعددة في الزمان الواحد واللباس الواحد والذكر الواحد والدين الواحد. تركوا أوطانهم وهجروا أهليهم وهم كلهم شوق وحنين وحب وغرام. إن الشعوب الأخرى وأصحاب الأديان يغبطون ويحسدون المسلمين على هذه النعمة الكبيرة التي لا تساويها نعمة أخرى بعد الإيمان، فليغتنم المسلمون هذه النعمة ويعرفوا مكانتها ويباهوا بها وليجتهدوا في تحصيل حقيقتها.

**إن الحج له ظاهر وباطن وصورة وحقيقة**

إن ظاهر الحج وصورته عبارة عن أعمال مخصوصة يفعلها الحاج ويمارسه ويلتزم بها وقد يلزم دم أوغرامة إن أخل بها ولكن لا ينتهي الأمر إلى هذا بل هناك باطن وروح وحقيقة ينبغي أن يحصل الحاج عليها حتى يكتمل الحج وتظهر فوائده، وقال أهل العلم إنما تتحقق فوائد الحج و تتجلى إذا اهتم الحاج بآداب الحج وقصد الحصول على حقيقته وروحه ومنافعه التي أشار إليها القرآن الكريم **ليشهدوا منافع لهم.**

**مقاصد الحج ومنافعه الهامة**

لا شك أن للحج مقاصد ومنافع ينبغي أن يقصدها الحاج ويسعى لتحقيقها والحصول عليها.

يقول الإمام أبو الحسن الندوي رحمه الله: ومن مقاصد الحج الرئيسية تجديد الصلة بإمام الملة الحنيفية ومؤسسها إبراهيم الخليل والتشبع بروحه والمحافظة على إرثه والمقارنة بين حياتنا وحياته وعرضها عليها واستعرض ما يعيش فيه المسلمون في العالم وتصحيح ما وقع في حياتهم من أخطاء أو فساد أو تحريف وإعادة ذلك كله إلى أصله ومنبعه فالحج عرضة سنوية للملة تضبط أعمال المسلمين وحياتهم ويتخلصون بها من نفوذ الأمم والمجتمعات التي يعيشون فيها. (ص ٢٤٨ الأركان الأربعة)

قال الإمام ولي الله الدهلوي رحمه الله: إعلم أن حقيقة الحج اجتماع جماعة عظيمة من الصالحين في زمان يذكر حال المنعم عليهم من الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين ومكان فيه آيات بينات، قد حضره جماعات من أئمة الدين ، معظمين لشعائر الله، متضرعين راغبين وراجين من الله الخير، وتكفير الخطايا، فإن الهمم إذا اجتمعت بهذه الكيفية لا يتخلف عنها نزول الرحمة والمغفرة.

**تطهير القلوب وتزكية النفوس**

الحج فرصة لتطهير القلب من أدران المعصية والذنوب وتزكية النفس من الرذائل التي تعود بها فالحاج يمارس ضبط النفس والتزام النظام ويمتنع عن محظورات الإحرام فكأنه يدرب نفسه على ترك ما نهى الله عنه.

فإذا عاد إلى وطنه يسهل له ترك كل معصية تعوّد عليها واستأنس بها. وهو يبغض الشيطان الذي كان يزين له سوء الأعمال لأنه يعلم أن عاقبة التمرد والعصيان هو الرجم واللعنة والدمار.

يقول الإمام الغزالي: واعلم أنك في الظاهر ترمي الحصى إلى العقبة وفي الحقيقة ترمي وجه الشيطان وتقصم ظهره، فالحج بمناسكه وأعماله كله تمرين وتمثيل للإطاعة المطلقة والابتعاد من الذنوب والمعاصي.

**تعضيد الإخاء والتضامن الإسلامي**

ومن فوائد الحج أنه أشبه بمؤتر عالمي سنوي شعبي ترى جمع الحجاج الحاشدة في صورة متناسقة ترمز وتعبر عن جميع المسلمين في شتى أنحاء العالم، في تعارفهم وتآلفهم وتبادل الرأي فيما بينهم وتدبير أمورهم، على اختلاف في ألوانهم وأوطانهم ولغاتهم ومستوياتهم وأسلوب حياتهم، متمثلين قوله تعالى: **وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون. (المؤمنون)** فترتفع هممهم ويشعرون بالعزة والمكرمة والقوة ويتقينون أنهم ليسوا بمنفردين بل إنهم جزء من أمة قوية فتية ذات مواهب وحسنات كثيرة.

**صور من المساواة واستشعار الحشر**

ومن ناحية أخرى تتجلى في الحج معاني ومظاهر المساواة الإنسانية بين جموع الناس فهم محرمون في مكان واحد لا فرق بين غنيهم وفقيرهم وملوكهم ورعاياهم وكبيرهم وصغيرهم.

الجميع في لباس أبيض بسيط متشابه يرمز إلى وحدة الخلق الإنساني، وهكذا من خلال هذه المشاهد تنبعث في النفس البشرية صور ترمز لليوم الآخر، يوم يحشر الناس لرب العالمين حفاة عراة لا فضل لأحد على غيره إلا بالتقوى والعمل الصالح.

إننا نرى أن المعنيين بالبرامج لو أحسنوا الظن بعلماء البلاد الإسلامية واهتموا بهذا الجانب، وهيّأوا الفرص لهم، لانتفعت الحجاج من هذه الفرص السانحة وتحققت الوحدة الإسلامية وتقاربت القلوب والأفئدة وتحسنت الظنون، وتغيرت الأوضاع وتقدمت الأمة نحو الوعي والعمل والفكر والدعوة إلى الله. وعمت المنافع والبركات بإذن الله.

ولعل الله يحدث بعد ذلك أمرا.



# أهل السنة في إيران ومطالبهم المشروعة

## في ضوء كلام فضيلة الشيخ عبد الحميد

عبد الرحمن محمد جمال

يشكل أهل السنة في إيران ربع سكان البلاد من بين ٨٠ ميليون نسمة، وأكثر ما يتواجدون في المناطق الحدودية، وغالبيتهم ينتمي من حيث المذهب إلى الأحناف والشوافع، ومن حيث العرق إلى البلوش والكرد والتركمان والفرس والترك. ولهم تواجد متزايد في المدن الإيرانية الكبرى كالعاصمة طهران ومشهد وغيرهما من المدن. أهل السنة بمذاهبه المختلفة وأعراقه المتنوعة جزء لا ينفك من التركيب السكاني الإيراني، وهم يشاركون بني وطنهم في الأفراح والأتراح، في المناسبات والمحافل مع المحافظة على مذهبهم ودينهم، وهم يجتمعون مع إخوانهم الشيعة على القواسم المشتركة دون التعدي والتفريط متجنبين جميع مظاهر التطرف والغلو مراعين الخطوط الحمراء. وفي هذا يقول زعيم أهل السنة الديني فضيلة الشيخ عبد الحميد حفظه الله: "أكدنا مرارا على أننا أهل السنة ننتمي إلى هذا الوطن، وكما نفتخر بديننا، ونفتخر بهذا الوطن، ولا نسمح لحكومة أو شعب يعتدي على سيادة بلادنا، وقد أثبت أهل السنة دائما ولائهم لهذا الوطن، وكان حضورهم قويا أيضا في القضايا الداخلية".

إن أهل السنة في إيران مكون متميز عن سائر المكونات المذهبية والدينية في الشرق الأوسط إن لم نقل في العالم الإسلامي، فبينما يشتعل العالم الإسلامي خاصة والعالم عامة في نار الفرقة والاختلاف والعنصرية والطائفية البغيضة يجتمع أهل السنة تحت لواء واحد رغم أعراقه المتنوعة وانتماءاته المختلفة ليقرر مستقبله دون الاستلهام من أي قوة داخلية وخارجية، وهم رغم الضغوط والتمييز العنصري الذي يعانونه من بعض الجهات إلا أنهم لم يلجئوا ولن يلجئوا إلى العنف، لأنهم لا يؤمنون بالعنف كحل ناجع مهما كانت الظروف والأحوال، ومهما قاسوا ما قاسوا من الاضطهاد والعنف والتمييز، ولأن التقدم والرقي في رأي أهل السنة يكمن في السلم والمصالحة، والعنف يخلق المشكلات وينتج تبعات خطيرة. وفي هذا الصدد يقول فضيلة الشيخ عبد الحميد: "نحن أثبتنا أخوتنا دائما، وتصدينا للمتطرفين، بحيث هددنا المتطرفون مرارا. نحن لن نستسلم لهذه التهديدات، ولا نسمح أن يتعرض أمننا الوطني للخطر، نحن نريد عزة إيران". ويقول فى موضع آخر: "الشعب الإيراني شيعة وسنة لا يريدون الحرب والعنف فقط، بل يكرهون العنف والتطرف،لأن العنف يحمل العداوة والمشكلات، ويصدّ علينا جميع أبواب التقدم والرقي والتطورات، ويشوّه سمعتنا".

يرى أهل السنة أن أفضل الطرق للوصول إلى الحقوق المشروعة هي الطرق الدبلوماسية والسياسية والجلوس على طاولة الحوار والمفاوضة، وفضيلة الشيخ عبد الحميد يؤكد على هذا المبدأ في خطبه ويطبّقه ويدعو إليه كحل ناجع للأزمات في العالم الإسلامي وللتوصل إلى الحقوق المشروعة في أي بلد يعاني التمييز والعنصرية مهما كانت الأحوال متأزمة وقاسية، ويقول فضيلة الشيخ في هذا الصدد: "نعتقد أن أفضل طريق للوصول إلى الحقوق القانونية، هي الطرق السياسية والدبلوماسية. نقترح على العراق وسوريا وسائر البلاد الإسلامية المتأزمة أن يحافظوا عل الوحدة، ويحلوا مشكلاتهم من طرقها السياسية، والجلوس على طاولات الحوار".

وبناء على أن الطرق الدبلوماسية والسياسية هي الحل عند أهل السنة لذلك فهم لا يقاطعون ولا يتخذون العنف أداة لتولي المناصب والوصول إلى الحقوق المشروعة، بل يشاركون الحكومة في الأفراح والأتراح ويشاركون في الانتخابات المحلية والتشريعية بكل فاعلية، آملين من الحكومة أن تحقق مطالبهم، وقد أثبتوا في الانتخابات الرئاسية الأخيرة كفاءتهم وجدارتهم وأنهم يد واحدة، وأدلوا بأصواتهم فيمن يرونه صالحا للترشيح، وقد كان لهذه المشاركة الفاعلة أثر كبير في رجحان الكفة لصالح من أدلوا له، ويقول فضيلة الشيخ عبد الحميد في هذا الصدد: "مشاركة أهل السنة في الانتخابات الرئاسية كانت حماسية وواسعة، ويرجى أن يتحقق أحد التوقعات القديمة بعد ٣٨ سنة لأهل السنة، وهو توظيف مؤهليهم في المناصب الرفيعة في الدولة الجديدة، بأن يتمّ استخدام شخص أو أشخاص منهم كالوزراء".

ويرى أهل السنة أن تحقيق مطالبهم وتوظيف مؤهليهم في المناصب الرفيعة لا يثلج قلبهم ولا تجلب رضا الشعب الإيراني الحر فحسب بل قد يؤدي إلى عز إيران ورفع مكانتها في العالم، يقول فضيلة الشيخ عبد الحميد في إحدى خطبه وهو يؤكد على توظيف أهل السنة في المناصب الكبيرة كالوزارة وغيرها: "هذه الخطوة بامكانها أن تجلب مرضاة الشعب الإيراني من جميع الأقوام والمذاهب، وهذه السياسة القوية بإمكانها أن تكون لصالح إيران والعالم الاسلامي، وتكون لها ردود واسعة في العالم، ويزيد من عزة إيران والايرانيين في مستوى العالم".

إن أهل السنة يرى أن توظيفهم وإشراكهم في المناصب الحكومية وعدم التفريق بينهم وبين أي مواطن آخر يخدم البلاد والشيعة وجميع الأقليات في العالم، وفي هذا خير لإيران العريقة وللعالم أجمع، وفي هذا الصدد يقول فضيلة الشيخ عبد الحميد: "خطوة مثل هذه، رسالة واضحة لكافة العالم ليتعلموا كيف يتعاملوا مع الأقليات الشيعية والسنية وسائر الأقليات، وفي هذه تكمن حكم كبيرة".

# تفسير معارف القرآن



العلامة المفتي محمد شفيع العثماني
تعريب: المفتي محمد قاسم القاسمي

سورة البقرة آية ١٨٣

**الصوم؛ الحكم الثالث من أحكام البرّ**

التفسير المختصر

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} لأنّ الصوم يردع النفس عن شهواتها المختلفة، وهي أساس التقوى، {أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ} وهي رمضان {فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ} ولا يستطيع الصوم، {فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ} أي يتحمّلون الصوم، ولكنهم لا يرغبون فيه، وهذا الحكم نسخ بعد ذلك، {فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ} من الإفطار والفدية {إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ}.

**فقه الحياة أو الأحكام**

الصوم لغة: الإمساك والكف عن الشيء والترك له، وفي الشرع: هو الإمساك عن الأكل والشرب والجماع من الفجر إلى غروب الشمس، بنيّة الصوم.

الصوم من العبادات التي جعل ركنا من أركان الإسلام وشعيرة من شعائره، للصوم فضائل كثيرة ليس هنا مجال لبيان تفاصيلها.

**الصوم في الأمم السابقة:**

فرضية الصوم على المسلمين ذكرت مع مثال خاصّ، حيث أشارت الآية إلى أن هذه الفرضية للصوم ليست خاصة بكم، بل فرض الصوم أيضا على الأمم السابقة، وبهذا تبينت الأهمية الخاصة للصوم، وقال الآلوسي في روح المعاني: "وفيه تأكيد للحكم وترغيب فيه وتطييب لأنفس المخاطبين فيه، فإنّ الأمور الشاقة إذا عمت طابت"

ولفظ "الذين آمنوا من قبلكم" عامّ يشمل الأنبياء والأمم من لدن آدم عليه الصلاة والسلام إلى يومنا. فكما أن أمة أو شريعة لم تخل من الصلاة كذلك لم تخل من الصوم. والصوم كان مفروضا في الشرائع كلها. وما ذكره بعض أهل العلم من أن المراد من قوله تعالى "من قبلكم" هم النصارى، إنما ذكروا مثالا له، وهذه المماثلة لا تنفي فرضية الصوم على الأمم الأخرى.

والمراد بهذه المماثلة هي المماثلة في أصل الوجوب، ولا يلزم منها أن يكون صوم الأمم السابقة مثل صومنا في كافّة أحواله وصفاته وفي تعيين الوقت والمقدار.

قوله تعالى:"لعلم تتقون" يشير إلى أن الصوم له أثر كبير في حصول التقوى، لأن بالصوم تحصل ملكة لضبط النفس وكسر شهواتها، وهذا أصل التقوى.

**صوم المريض:**

قوله تعالى "فمن كان منكم مريضا"، المراد من المريض هو الذي تلحقه مشقة بسبب الصوم، أو يخاف زيادة المرض، وآية "ولا يريد بكم العسر" تشير إلى هذا، وهذا هو مذهب جمهور فقهاء الأمة.

**صوم المسافر:**

قوله تعالى:"أو على سفر"، بدل لفظ المسافر استعمل "على سفر" وأشار إلى مجموعة من المسائل:

**المسألة الأولى:**

أن مطلق السفر وهو الابتعاد عن البيت والبلد لا يكفي كالسفر المرخص للصوم، بل يجب أن يكون السفر طويلا، لكن لا يثبت من ألفاظ القرآن الكريم تحديد هذا المقدار من السفر، من بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعامل الصحابة أخرج الكثير من الفقهاء مقداره بثلاث مراحل، أو مسيرة ثلاثة أيام ولياليها سير الأقدام، وحدده الفقهاء المتأخرون بـ ٤٨ ميلا.

**المسألة الثانية:**

يستنبط من "على سفر" أن الخارج من البلد يستحق السفر المرخص للصوم ما دام استمر سفره، ولاشك أن استراحته في مكان أو القيام

ببعض الأعمال لا ينهي سفره، إلا أن يكون له قيام معتد به، وهذا القيام المعتد به لقد حدده رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر يوما، فالذي ينوي القيام في موضع لخمسة عشر يوما لا يطلق عليه أنه على سفر، ولا يستحق الترخيص المبيح للفطر.

وعلم أيضا أنّ الذي نوى قيام خمسة عشر يوما لكن في مواضع متعددة في القرى والأرياف، يبقى مسافرا، ويستحق الترخيص المبيح للسفر، لأنه في حالة على سفر.

**قضاء الصوم:**

قوله تعالى: "فعدة من أيام أخر"، تشير الآية إلى وجوب قضاء الصوم على المريض والمسافر، الهدف من هذا الكلام بيان وجوب القضاء على المريض والمسافر، وكان يكفي لذلك أن يقال: فعليه القضاء" لكن بدل ذلك قال فعدة من أيام أخر" ليشير إلى أن قضاء الأيام الفائتة من الصوم على المريض والمسافر إنما يجب عليه إذا وجد المريض بعد العافية والمسافر بعد الإقامة أياما تمكنه من قضاء الصوم فيها، لكن إذا توفي الشخص قبل أن يجد أياما أخرى للقضاء فلا قضاء ولا وصية بالفدية عليه.

**المسألة:**

لا يوجد في قوله"عدّة من أيام أخر" قيد الترتيب والتوالي وعدمه، بل فيه اختيار عام، لأجل هذا إذا قام الشخص الذي فاتته الأيام الأولى من أيام رمضان، فصام عن اليوم العاشر والتاسع أولا وصام عن الأيام الأخرى بعد ذلك لا حرج عليه، كذلك إذا فرق بين الأيام في قضاء الفائتة، يجوز ذلك، لأن في عدة من أيام أخر توجد سعة لذلك.

**فدية الصوم:**

قوله تعالى: {وعلى الذين يطيقونه}

التفسير الصحيح لهذه الآية أنّ الذين يستطيعون أن يصوموا ولكنهم لا يريدون ذلك لوجه مّا، يجوز لهم ذلك ولكن عليهم أن يتصدقوا بالفدية، ثمّ قال: "وأن تصوموا خير لكم"، وهذا الحكم إنّما كان في البداية حتى يتعوّد بالصوم، ثمّ نسخ بقوله تعالى: "فمن شهد منكم الشهر فليصمه" إلا في حق الشيخ الفاني أو المريض الذي لا يُرجى برؤه، وهذا قول الجمهور من الصحابة والتابعين.(الجصّاص والمظهري).

أخرج الإمام البخاري ومسلم وأبوداود والنسائي والترمذي والطبراني وغيرهم حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، لمّا نزلت "وعلى الذين يطيقونه" خُيّر المسلمون، من شاء فليصم ومن شاء فليفطر ويؤدي الفدية. ثمّ نزلت: "فمن شهد منكم الشهر فليصمه"فنسخ التخيير السابق، وفرض الصوم على من أطاقه.

وأخرج الإمام أحمد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال، وأحيل الصيام ثلاثة أحوال... وأمّا أحوال الصيام فإن رسول الله صلّى اللهعليه وسلّم قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر



ثلاثة أيام، وصام عاشوراء ثم إن الله فرض عليه الصيام وأنزل الله تعالى "يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم" إلى قوله "وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين" فكان من شاء صام، ومن شاء أطعم مسكيناً فأجزأ ذلك عنه، ثم أنّ الله عز وجل أنزل الآية الأخرى "شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه" فأثبت الله صيامه على المقيم الصحيح ورخّص فيه للمريض والمسافر وثبت الإطعام للكبيرالذي لا يستطيع الصيام، فهذا حالان، قال: وكانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فإذا ناموا امتنعوا ثمّ أنّ رجلاً من الأنصار يقال له صرمة كان يعمل صائماً حتى أمسى فجاء إلى أهله فصلى العشاء ثم نام فلم يأكل ولم يشرب حتى أصبح صائماً فرآه رسول الله صلّى‌اللهعليه وسلّم وقد جهد جهداً شديداً فقال: "ما لي أراك قد جهدت جهداً شديداً؟" قال: يا رسول الله إنّي عملت أمس فجئت حين جئت فألقيت نفسي فنمت، فأصبحت حيث أصبحت صائماً. قال وكان عمر قد أصاب النساء بعد ما نام فأتى النبي صلّى اللهعليه وسلّم فذكر ذلك فأنزل الله عز وجل "أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم".

مقدار الفدية والمسائل المتعلّقة بها

فدية الصوم نصف صاع من البرّ أو قيمته بإزاء كلّ يوم . إعطاء الفدية للفقير لابد أن يكون على وجه التمليك ولا تعطى الفدية جزاء لخدمته في مسجد أو مدرسة دينية أو عمل آخر.

مسئلة: لا يجوز تقسيم فدية صوم واحد بين فقيرين أو أكثر كما لا يجوز إعطاء فدية أيام لفقير واحد في تاريخ واحد كما نقل العلامة ابن العابدين رحمه الله عن البحر معزيا إلى "القنية"، ونقله العلّامة حكيم الأمة أشرفعلي التهانوي في تفسيره "بيان القرآن" ولكن قال في إمداد الفتاوى أنّ كلتا الصورتين تجوزان، وقال ابن عابدين: إنّ الفتوى عليه ولكن الأحوط أن لا يعطي فدية أيام لفقير واحد في وقت واحد.

مسئلة: من لم يقدر على إعطاء الفدية فعليه بالاستغفار وينوي إذا قدر على ذلك أن يؤدّيه.(بيان القرآن)



# بذل المقدرة في الكشف عن بعض الأسرار البيانيّة والنّكات البلاغيّة في آيات المغفرة

## (الحلقة الثانية)

أبوحسّان عبد الرّشيد الجلال آبادي
خرّيج الجامعة العثمانيّة بشاور
والأستاذ بجامعة بيت السّلام بكراتشي

الآية الثّانية: قال تعالى: {قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله إِنَّ الله يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} [الزّمر:٥٣]

قوله: {يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ} أثبتت ياء المتكلّم في هذه الآية، و لم تُثبت في نظيرتها، وهو قوله تعالى: {قُلْ يَا عِبادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُم} [الزمر: ١٠]، و ذلك لأنّ الخطاب هنا للذين أسرفوا في الذّنوب و المعاصي، وكلّهم مظِنّة تطرّق اليأس من رحمة الله إلى نفوسهم، فأثبتت ياء المتكلم في خطابهم زيادة تصريح بعلامة التّكلم؛ تقويةً لنسبة عبوديتهم إلى الله تعالى، ففيه إيماء إلى أنّ شأن الرّب هي الرّحمة بعباده.

قال الإمام الرّازي - رحمه الله تعالى -: اعلم أنّ عُرف القرآن جارٍ بتخصيص اسم العباد بالمؤمنين إذا أضيف إلى الله تعالى، قال تعالى: {وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا} [الفرقان: ٦٣] وقال تعالى: {عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهَّ} [الدّهر: ٦]، إذا ثبت هذا ظهر أنّ قوله: {يا عِبَادِيَ} مختصٌّ بالمؤمنين، و أيضاً لفظ العباد مذكورٌ في معرض التّعظيم، فوجب أنْ لا يقع إلا على المؤمنين، و إنّما كان العبد المضافُ إلى الله تعالى مختصّاً بالمؤمن؛ لأنّ المؤمن هو الّذي يعترف بكونه عبد الله، أمّا المشركون فإنّهم يسمّون أنفسهم بعبد اللات والعزّى و عبد المسيح، فثبت أنّ قوله:{يَاعِبَادِي} لا يليق إلا بالمؤمنين.

قوله: {أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ} فعل الإسراف يتعدّى إلى متعلّقه بحرف "في"، كما في قوله تعالى: {فَلا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ} [سورة الإسراء:٣٣]، فتعديته هنا بـ(على) لتضمين معنى الجناية، أي: الّذين أفرطُوا في الذّنوب و المعاصي جانين على أنفسهم، و قيل: فيه تضمينٌ معنى الحمل، أي: الّذين أفرطوا في الذّنوب و المعاصي حاملين وزرها على أنفسهم.

قلت: و التّضمين من بديع الإيجاز في القرآن، الّذي يرجع إلى الإيجاز بالحذف، و فائدته أن يُدلّ بكلمة واحدة على معنى كلمتين، فالكلمتان - كالإسراف، و الجناية هُنا – مقصودتان معًا قصدًا وتبعًا، ثمّ إفادة معنى الكلمتين معًا، تارة تكون بجعل الكلمة المذكورة أصلًا والمحذوفة حالًا، كما قيل في قوله تعالى: {وَلِتُكَبِّرُوا اللهَّ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [البقرة:١٨٥] فإنّ أصله: "ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم".

وتارة بالعكس، أي: أن تجعل الكلمة المذكورة حالًا والمحذوفة أصلًا، كما في قوله تعالى: {وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِ} [المائدة:٤٨]، فقدعدّي فعل الاتّباع بـ"عنْ"؛ لأنّ الاتّباع متضمّنٌ لفعل الانحراف، الّذي يتعدّى بـ"عنْ"،كأنه قيل: ولا تنحرف عما جاءك من الحق متبعا أهواءهم، قاله الزّمخشري في الكشّاف. و الله تعالى أعلم و أستغفر الله العظيم!

قوله:{إِنَّ اللهَّ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ} أتى بصيغة المضارع (يَغْفِرُ)، وهي للاستقبال، فهي تدلّ على أن الله تعالى يخرج من النّار من قال: لا إله إلا الله محمد رسول الله، وعلى هذا التّقدير فصاحب الكبيرة مغفورٌ له قطعا، إمّا قبل الدّخول في نار جهنم، وإما بعد الدّخول فيها.

اعلم أنّ هذه الآية تدل على رحمة ربّنا الكريم لعباده من وجوه:

الأوّل: ندائهم بعنوان العبوديّة، و تسمية المذنب بالعبد، و العبودية مفسّرة بالحاجة والذّلة والمسكنة، وهي أنسب بحال العاصي إذا لم يتب، واقتضاؤها للتّرحم ظاهر، واللائق بالرحيم الكريم إفاضة الخير والرّحمة على المسكين المحتاج.

الثّاني: أنّه تعالى أضافهم إلى نفسه بباء الإضافة فقال: { يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ}[الزّمر:٥٣]، وشرف الإضافة إليه يفيد الأمْنَ من العذاب؛ فإنّ السّيد من شأنه أن يرحم عبده ويشفق عليه.

الثّالث: أنّه تعالى قال: { أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ}[الزّمر:٥٣]، ومعناه أنّ ضرر تلك الذّنوب ما عاد إليه تعالى، بل هو عائد إليهم، فيكفيهم من تلك الذّنوب عود مضارّها إليهم، فكأنه قيل: ضرر الذّنوب عائدٌ عليهم، لا عليّ، فيكفي ذلك، ولا حاجة إلى إلحاق ضررٍ آخر بهم، كما في المثل: أحسِن إلى من أساء، كفى المسيء إساءته، فالعبد إذا أساء، ووقف بين يدي سيّده ذليلا خائفا، عالما بسخط سيّده عليه، ناظرا لإكرام غيره ممّن أطاع لحِقه ضررٌ؛ إذ استحقاق العقاب عقابٌ عند ذوي الألباب.

الرّابع:أنّه تعالى قال: {لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله}[الزّمر:٥٣]، فنهاهم عن القنوط عن الرّحمة مطلقاً، فيكون هذا أمرا بالرّجاء والكريم إذا أمر بالرّجاء فلا يليق به إلا الكَرَم.

الخامس: أنّه تعالى قال أوّلا: {يَا عِبَادِيْ} فكان الأظهر أن يأتي بالضّمير،

و يقول: لا تقنطوا من رحمتي، لكنّه عدل عن الإضمار إلى الإظهار حيث قال: {لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله}[الزّمر:٥٣]، بإضافة الرّحمة إلى الاسم الجليل المحتوي على جميع معاني الأسماء على طريق الالتفات فإنّ ذلك ظاهرٌ في سعتها، و ذلك لأنّ قولنا "الله" أعظم أسماء الله وأجلها، فالرّحمة المضافة إليه يجب أن تكون أعظم أنواع الرّحمة والفضل، وهو ظاهر في شمولها التّائب وغيره.

السّادس: أنّه لما قال: {لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله}[الزّمر:٥٣] كان الظّاهر أن يأتي بالضّمير، ويقول: "إنّه يغفر الذنوب جميعا" ولكنّه لم يقل ذلك، بل وضع الاسم الجليل فيه موضع الضمير، و قرن به لفظة "إنّ" المفيدة لأعظم وجوه التأكيد، وكلّ ذلك يدل على المبالغة في الوعد بالرّحمة، ففيه إشعارٌ بأنّ المغفرة من مقتضيات ذاته لا لشيء آخر من توبة أو غيرها.

السّابع: تعريف {الذُّنُوْبَ}، فإنّه في مقام التمدّح ظاهرٌ في الاستغراق، فتشمل الذّنب الذي يعقبه التّوبة والّذي لا تعقبه.

الثّامن: أنّه لو قال: {يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ} لكان المقصود حاصلا، لكنّه أردفه باللفظ الدّال على التأكيد، فقال: {جَمِيْعاً}، وهذا أيضا من المؤكّدات المفيدة للمبالغة في الوعد الرّحمة.

التّاسع: التّعليل بـ{إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ}[الزّمر:٥٣]، فهو تعليلٌ لجملة {يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا}[الزّمر:٥٣] أي: لا يعجزه أن يغفر جميع الذّنوب ما بلغ جميعها من الكثرة؛ لأنّه شديد الغفران، شديد الرّحمة.

العاشر: أنّه وصف نفسه بكونه غفورا، ولفظ الغفور يفيد المبالغة، فإنه صيغة مبالغة، فهي إن كانت باعتبار الكمّ شملت المغفرة جميع الذّنوب، و إن كانت باعتبار الكيف شملت الكبائر بدون توبة.

الحادي عشر: أنّه وصف نفسه بكونه رحيما، والرّحمة تفيد فائدة زائدةً على المغفرة، فكان قوله: {إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ}[الزّمر:٥٣] إشارة إلى إزالة موجبات العقاب، وقوله: {الرَّحِيْمُ} إشارة إلى تحصيل موجبات الرّحمة والثّواب.

الثّاني عشر: أنّ قوله: {إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ}[الزّمر:٥٣] يفيد الحصر، ومعناه أنّه لا غفورَ ولا رحيمَ إلا هو، وذلك يفيد الكمال في وصفه سبحانه بالغفران والرحمة، و من المعلوم أنّ مطلق الغفران قد يوصف به غيره تعالى، فالمحصور فيه سبحانه إنما هو الكامل العظيم وهو ما يكون بلا توبة، فتقييده بالتَّوبةِ خلاف الظَّاهرِ، كيف لا! وقوله تعالى: {إِنَّ الله لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء} ظاهرٌ في الإطلاقِ فيما عدا الشِّرك.

الثالث عشر: حذف معمول (الْغَفُورُ)، فإنّ حذف المعمول يفيد العموم، فيعمّ الغفرانُ من يتوب، و من لم يتُب.

فهذه الوجوه الثّلاثة عشرة مجموعةٌ في هذه الآية، وهي بأسرها دالّةٌ على كمال رحمة الله سبحانه و تعالى، وكمال غفرانه لعباده المؤمنين، نسأل الله تعالى الفوز بها، والنّجاة من العقاب بفضله ورحمته.

## المراجع

١. - التّفسير الكبير.
٢. - التّحرير و التّنوير. بتصرّف.
٣. - التّفسير الكبير.
٤. - راجع :التّفسير الكبير، روح المعاني، أبو السّعود، البيضاوي: بتصرّف.

# أخبار العالم

### محمد علي نجفي أميناً للعاصمة طهران

انتخب المجلس البلدي في طهران، خلال اجتماعه الرسمي صباح يوم الأربعاء، محمد علي نجفي امينا للعاصمة طهران.

وكان محمد علي نجفي قد انتخب امينا للعاصمة طهران خلال الاسبوع الماضي في عملية تصويت باجتماع غير رسمي للمجلس البلدي الخامس بطهران.

وفي ذلك الاجتماع جاء انتخاب نجفي بالتزكية بعد انسحاب منافسيه الهة كولائي ومحسن مهر علي زادة.

وخلال الاجتماع الرسمي الذي عقد يوم الاربعاء انتخب المجلس البلدي محمد علي نجفي امينا للعاصمة طهران.

ويعتبر نجفي من التيار الاصلاحي وهو استاذ جامعي ويعمل مستشارا لرئيس الجمهورية في الشؤون الاقتصادية كما انه عضو في المجلس الاعلى للتراث الثقافي والسياحة وعضو مجلس الابحاث والتخطيط التعليمي.

.....

### عشرات القتلى والجرحى بعملية في برشلونة

قتل ١٣ شخصا وأصيب العشرات في عملية دهس بواسطة حافلة صغيرة (فان) وسط مدينة برشلونة الإسبانية، وتبنى تنظيم «داعش» الهجوم.

وكشف مصدر مسؤول مقتل ١٣ شخصا وإصابة أكثر ١٠٠ آخرين في الدهس، بعد أن كانت السلطات المحلية لم تؤكد سوى مقتل شخص واحد في الحادث، لكن وسائل الإعلام أكدت أن عدد القتلى أكبر بكثير.

وأوضحت الشرطة أن الحافلة اصطدمت بعشرات الأشخاص في شارع «لا رامبلا» السياحي في قلب برشلونة، فيما نصحت خدمة الطوارئ المحلية بالابتعاد عن المنطقة المحيطة بساحة كاتالونيا القريبة.

وفرضت الشرطة طوقا أمنيا حول المنطقة، التي وصلت إليها ٥ سيارات إسعاف، فيما أغلقت محطات المترو وسكك الحديد.

وقال رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي إنه على تواصل مع كل السلطات بعد الحادث، مؤكدا أن الأولوية هي الاهتمام بالمصابين واعتقال المهاجمين.

.....

### ايران والعراق يعززان العلاقات في مجال الاتصالات

استعرض السفير الايراني في بغداد ايرج مسجدي خلال اللقاء مع وزير الاتصالات العراقي حسن كاظم، العلاقات الثنائية في شتى المجالات وخاصة التعاون في مجال الاتصالات.

وبحث الجانبان في هذا اللقاء ايضا سبل مساهمة الشركات الايرانية في مشاريع الاتصالات داخل العراق.

إلى ذلك اعرب وزير الاتصالات العراقي في هذا اللقاء عن ترحيبه بمشاركة الشركات الايرانية البارزة في مشاريع البنى التحتية والاتصالات داخل بلاده.

فضيلة الشيخ عبد الحميد في خطبة الجمعة:

# السبب الرئيسي وراء الأزمات في العالم الاسلامي، الاستبداد وضيق النظر وعدم الاهتمام إلى حقوق الأقوام و المذاهب



قال فضيلة الشيخ عبد الحميد، إمام وخطيب أهل السنة، في خطبة الجمعة بمدينة زاهدان (١٨ ذو القعدة ١٤٣٨) أن مطالب أهل السنة لا تتعدى ما ورد في الدستور، وهي مطالب مشروعة خالصة.

وقال فضيلة الشيخ عبد الحميد: نحن نعتقد أن حل مشكلات العالم الاسلامي يكمن في الأخوة ومراعاة حقوق القوميات والمذاهب.

تشير دراسة مسائل العالم الاسلامي إلى أن المشكلات الموجودة في البلاد الإسلامية تنشأ عن الاستبداد وضيق النظر وقصر التفكير.

واستطرد فضيلته قائلا: لو جرى الاهتمام إلى حقوق الأقليات في البلاد المختلفه، لكان حل المنازعات في الشرق الأوسط يسيرا. نحن نعتقد لو جرى الاعتراف بحقوق الحوثيين الذين كانوا أقلية في اليمن من جانب الحكومة السابقه، وقامت بمشاركتهم في الحكومة، لما حدثت أزمة اليمن، ولما استغلت القوى الكبرى الاستعمارية التي تريد تدمير العالم الاسلامي هذه الأزمة لصالحها.

هكذا الحكومة السابقة في العراق ارتكبت هذا الخطا، ولم تراع حقوق الأقوام والمذاهب وخاصة الشيعة، ومع الأسف الحكومة التي جاءت بعد الاحتلال الأمريكي وبعد سقوط الحكومة السابقة في العراق، لم تراع حقوق أهل السنة أيضا. فلو اجتنبت الحكومة العراقية إقصاء أهل السنة من القوات المسلحة، ولو قامت باحترام حقوقهم، ووزعت القدرة معهم بشكل عادل، لما ظهرت هذه التيارات المتطرفه والتكفيرية، ولما ظهرت كل هذه الكوارث والمصائب في العراق.

وعدّ فضيلته جميع الحركات التي ظهرت في العالم الإسلامي معلولة لها عللها، وأضاف قائلا: لو بحث أصحاب القرار في البلاد الإسلامية التي واجهت الأزمات، جذور هذه الحوادث، سيدركون أن علة جميع هذه الحوادث والأزمات تعود إلى عدم مراعاة حقوق الأكثريه أو الأقلية أو القوميات أو المذاهب أو الاديان في المجتمعات الاسلامية.

وأضاف فضيلة الشيخ عبد الحميد قائلا: أفضل طريقة لحل هذه المسائل، هي الحوار بين البلاد الإسلاميه وخاصة بين إيران والسعودية، و تأسيس حكومات وطنية وتقسيم القدرة في البلاد الإسلامية.

**تعيين أهل السنه و النساء في التشكيلة الوزارية، كان بامكانها أن يكون سببا لعزة إيران و الإيرانيين في العالم / يجب استخدام أهل السنة في نيابة الوزراء والمحافظين وسائر المناصب الإدارية**

وأضاف خطيب أهل السنة في زاهدان: كنا ننتظر من الدولة الثانية عشرة أن تعين على الأقل وزيرا سنيا واحدا ووزيرة واحدة في دولته الجديدة. هذه الخطوة كانت بامكانها أن تجلب مرضاة الشعب الإيراني من جميع الأقوام والمذاهب، وهذه السياسة القوية كانت بإمكانها أن تكون لصالح إيران والعالم الاسلامي، وتكون لها ردود واسعة في العالم، ويزيد من عزة إيران والايرانيين في مستوى العالم.

وأضاف فضيلته قائلا: كنا نتوقع أن تتم مشاركة أهل السنة في المناصب العامة في دولة التدبير والأمل بعد ٣٨ سنة من عمر الثورة، لكن مع الأسف لم يحدث هذا، وانتشرت قائمة وزراء الدولة دون أن يكون فيها أحد من أهل السنة، لكن أعلن النائب الأول لرئيس الجمهورية، أن الرئيس أمر أن يختار الوزراء أحد نائبيه من بين النساء.

وأضاف فضيلة الشيخ عبد الحميد قائلا: عندما صرح في الدستور بأن المذهب الرسمي للبلاد هو المذهب الشيعي الإثناعشري، كان الإنصاف يقتضي أن يتم انتخاب بعض الوزراء من بين أهل السنة الذين هم ثاني أكثرية في البلاد. فلا يوجد في الدستور أي منع من توظيف أهل السنة في مستوى الوزراء. والآن حيث لم يحدث هذا الانتخاب، يرجى أن يستخدم المؤهلون من أهل السنة في مستوى نيابات الوزراء، والمحافظين وسائر المناصب.

وأضاف فضيلته قائلا: حينما لا يوجد منع في الدستور من انتخاب أهل السنة كالوزراء أو نائبي الوزراء، لماذا يحرم المسؤولون أهل السنة من هذه الفرصة!؟

قال الزعيم السني البارز: أكدنا مرارا على أننا أهل السنة ننتمي إلى هذا الوطن، وكما نفتخر بديننا، ونفتخر بهذا الوطن، ولا نسمح لحكومة أو شعب يعتدي على سيادة بلادنا، وقد أثبت أهل السنة دائما ولائهم لهذا الوطن، وكان حضورهم قويا أيضا في القضايا الداخلية.

**أهل السنة عملوا بواجبهم، وحان الأوان لدولة التدبير والأمل أن تفي بوعودها**

وقال فضيلة الشيخ عبد الحميد: أهل السنة عملوا بواجبهم، ويرجون أن تفي دولة التدبير والأمل بوعودها وتهتم بهم، ليزول القلق الذي يسود المجتمع السني داخل إيران.

وقال خطيب أهل السنة في زاهدان: الوحدة التي كانت بين المسلمين في صدر الإسلام، تعود إلى الرؤية المتساوية للنبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع جميع القوميات، حيث قسم في المدينة المنورة الوظائف بين المهاجرين والأنصار. مسح الرسول بيده رأس سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال عنه: "سلمان منا أهل البيت". هذا الاصطلاح لم يستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل مكة والمدينة المنورة، لكنه عد سلمان رضي الله عنه من أهل بيته.

وأضاف فضيلته قائلا: نحن نرجو من مسؤولي الأمر، أن يعدوننا من أنفسهم، ولا يكون هناك تفريق وتمييز بيننا وبين غيرنا.

وتابع: مطالبنا منطقية ومشروعة، وهي لصالح إيران والنظام، ومن استطاع أن يقنعنا بالدليل والبرهان أن مطالبنا ليست منطقية، لن نعيد مطالبنا مرة أخرى.

**الذين يهتفون بالمذهب لا يريدون خير الإسلام والبلاد**

وقال فضيلة الشيخ عبد الحميد: أهل السنة يطالبون حقوقهم المشروعة فقط، وليست لهم دعاوي زائدة، ولا توقعات لهم أكثر مما ورد في الدستور، ولا يوجد في الدستور فرق بين أفراد الشعب، ويجب أن تسود الأهلية في البلاد.

وطالب فضيلته المرشد الأعلى وسائر المسؤولين أن لا يفسحوا المجال للمتطرفين الذين لا يريدون خير البلاد، وتابع قائلا: الذين يهتفون بشعار المذهب والطائفة، لا يريدون خير الإسلام، سواء كانوا شيعة أو سنة.

واستطرد: يجب أن نفكر في الإسلام ومنافع إيران، بل نفكر في مصالح البشرية التي مع الأسف انحرفت في عصرنا. إذا حفظ الإسلام تحفظ المذاهب، وبغير الإسلام لا بقاء للشيعة ولا للسنة. يجب أم نفكر وطنيا، ونبعد عن أنفسنا النظرات القومية والمذهبية.

**المصدر**: الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ عبد الحميد إسماعيل زهي

**واحة الشعر**



**محطات شعرية محمدية في رحاب نبي الرحمة(صلى الله عليه وسلم)**

**أبيات بمناسبة استعدادات أبناء الامة الاسلامية لاداء مناسك الحج الاكبر لعام ١٤٣٨ هجري.**

**ويشكل اجتماع ضيوف الرحمن من حجيج الارض في المسجد النبوي الشريف ومن ثم في بيت الله الحرام فرصة مغتنمة لتنقية القلوب وتطهير النفوس من الادران الدنيوية والتوجه للدعاء الى الله تعالى بقلوب طاهرة من أجل تعزيز اواصر الاتحاد والتضامن والتعاضد بين بني امة المصطفى محمد بن عبد الله(ص) وإعادة أجواء الالفة والمحبة والتراحم المجبولين عليها الى ربوعهم، وذلك بعد الفتن والابتلاءات التي اجتاحت العالم الاسلامي خلال السنوات الاخيرة بوحي من مكائد اعداء التوحيد والإيمان والقيم السماوية السمحاء:**

# يا زائِراً قبْرَ الهُدى الوضّاءِ

يـا زائِـراً قبْـرَ الهُـدى الوضَّـاءِ ... سـلِّم على ذي القُبَّـةِ الخضـراءِ

واشـكرْ رَسـولَ اللهِ شُـكراً كامـلاً ... واقـرَأْهُ عنّـي بالدُمـوعِ ثنائـي

صـلِّ على الهـادي البشـيرِ وآلِـهِ ... واطلُـبْ إليـهِ بـأنْ يصـونَ ولائـي

قـدْ عِشـتُ عُمْـرِيَ عاشـقاً لمحمـدٍ ... وكواكـبِ الأطهـارِ والنُبـلاءِ

مـاضٍ بنَهجِهُمُـو مُضِـيَّ مُصابِـرٍ ... في فتـرةِ السَـرّاءِ والضـرّاءِ

فإلـى (المدينـةِ) طيِّبـاتُ نوافِلـي ... وإلـى (البقيـعِ) مودّتِـي ووفائـي

وإلـى الحجيـجِ المؤمنيـنَ محبّتـي ... فهُمُـو جميعـاً إخوتـي وبَهائـي

ودعاؤُهُـم سـنَدُ وخَيـرُ هديّـةٍ ... لعَـلاءِ أُمَّـةِ سـيدِ الكُرَمـاءِ

ولِعـزّةِ الإسـلامِ وهـو مُواجِـهُ ... فِتَنـاً أتَـتْ بالغَـدرِ واللأْواءِ

سـلِمَتْ قوافِلُهـمْ وبُـورِكَ سـعيُهم ... ربّـاهُ أتمِـمْ حَجَّهُـم بِصفـاءِ

بقلم: حميد حلمي زادة



# اقتباسات

## علمية، أدبية، اجتماعية، ثقافية ، فكرية، عملية

إعداد: سماحة الأستاذ المفتي عبد القادر العارفي

**قصة أويس القرني مع أمير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنهما**

قبيل استشهاده بأيام، وكان شغله الشاغل في حجه البحث عن رجل من رعيته من التابعين يريد مقابلته، وصعد عمر جبل أبا_قبيس وأطل على الحجيج، ونادى بأعلى صوته: يا أهل الحجيج من أهل اليمن، أفيكم أويس من مراد ...؟

فقام شيخ طويل اللحية من قرن، فقال:

"يا أمير المؤمنين، إنك قد أكثرت السؤال عن أويس هذا، وما فينا أحد اسمه أويس إلا ابن أخ لي يقال له أويس، فأنا عمه ، وهو حقير بين أظهرنا، خامل الذكر، وأقل مالا، وأوهن أمرا من أن يرفع إليك ذكره" فسكت عمر– كأنه لا يريده– ثم قال: "يا شيخ وأين ابن أخيك هذا الذي تزعم؟

أهو معنا بالحرم؟"

قال الشيخ: "نعم يا أمير المؤمنين، هو معنا في الحرم، غير أنّه في أراك – اسم شجرة– عرفة يرعى إبلا لنا" فركب عمر _ بن _الخطاب و علي _ بن _أبي _ طالب – رضي الله عنهما– على حمارين لهما، وخرجا من مكة، وأسرعا إلى «أراك عرفة»، ثم جعلا يتخللان الشجر ويطلبانه، فإذا هما به في طمرين من صوف أبيض، قد صف قدميه يصلي إلى الشجرة وقد رمى ببصره إلى موضع سجوده، وألقى يديه على صدره والإبل حوله ترعى– قال عمر ل علي – رضي الله عنهما– : "يا أبا الحسن إن كان في الدنيا أويس القرني فهذا هو، وهذه صفته. ثم نزلا عن حماريهما وشدا بهما إلى أراكه ثم أقبلا يريدانه." فلما سمع أويس حسّهما أوجز في صلاته، ثم تشهّد وسلم وتقدما إليه فقالا له: " السلام عليك ورحمة الله وبركاته."

فقال أويس: " وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته."

فقال عمر– رضي الله عنه– : "من الرجل؟ "

قال: " راعي إبل وأجير للقوم."

فقال عمر: " ليس عن الرعاية أسألك ولا عن الإجارة، إنما أسألك عن اسمك، فمن أنت يرحمك الله؟"

فقال: "أنا عبد الله وابن أمته"

فقالا: " قد علمنا أنّ كل من في السموات والأرض عبيد الله ...، وإنّا لنقسم عليك إلا أخبرتنا باسمك الذي سمّتك به أمّك ...،"

قال: "يا هذان ما تريدان إلي؟ أنا أويس بن عبد الله."

فقال عمر رضي الله عنه : "الله أكبر، يجب أن توضح عن شقك الأيسر..." قال: "وما حاجتكما إلى ذلك ؟"فقال له علي– رضي الله عنه– : "إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفك لنا، وقد وجدنا الصفة كما أخبرنا، غير أنّه أعلمنا أن بشقك الأيسر لمعة بيضاء كمقدار الدينار أو الدرهم، ونحن نحب أن ننظر إلى ذلك،" فأوضح لهما ذلك عن شقه الأيسر .فلما نظر علي و عمر– رضي الله عنهما– إلى اللمعة البيضاء ابتدروا أيهما يقبل قبل صاحبه، وقالا: " يا أويس إن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– أمرنا أن نقرئك منه السلام، وأمرنا أن نسألك أن تستغفر لنا، فإن رأيت أن تستغفر لنا– يرحمك الله– فقد أخبرنا بأنك سيد التابعين، وأنّك تشفع يوم القيامة في عدد ربيعة ومضر ." فبكى أويس بكاء شديدا، ثم قال:

" عسى أن يكون ذلك غيري" فقال علي– رضي الله عنه– : " إنا قد تيقنا أنك هو، لا شك في ذلك، فادع الله لنا رحمك الله بدعوة وأنت محسن." فقال أويس: " ما أخص باستغفار نفسي، ولا أحد من ولد آدم، ولكنه في البر والبحر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات في ظلم الليل وضياء النهار، ولكن من أنتما يرحمكما الله؟ فإني قد خبرتكما وشهرت لكما أمري، ولم أحب أن يعلم بمكاني أحد من الناس" فقال علي– رضي الله عنه– : " أما هذا فأمير المؤمنين عمر_بن_الخطاب– رضي الله عنه–، وأما أنا ف علي_بن_أبي_طالب،" فوثب أويس فرحا مستبشرا فعانقهما وسلم عليهما ورحب بهما، وقال: "جزاكما الله عن هذه الأمة خيرا." قالا: وأنت جزاك الله عن نفسك خيرا.

ثم قال أويس: "ومثلي يستغفر لأمثالكما؟"

فقالا: "نعم، إنا قد احتجنا إلى ذلك منك، فخصّنا– رحمك الله– منك بدعوة حتى نؤمن على دعائك،" فرفع أويس! رأسه، وقال! :

"اللهم إنّ هذين يذكران أنهما يحباني فيك، وقد رأوني فاغفر لهما وأدخلهما في شفاعة نبيهما محمد صلى الله عليه وسلم.

فقال عمر- رضي الله عنه- : "مكانك- رحمك الله- حتى أدخل مكة فآتيك بنفقة من عطائي، وفضل كسوة من ثيابي، فإني أراك رث الحال، هذا المكان الميعاد بيني وبينك غدا."

فقال: "يا أمير المؤمنين، لا ميعاد بيني وبينك، ولا أعرفك بعد اليوم ولا تعرفني. ما أصنع بالنفقة؟ وما أصنع بالكسوة؟ أما ترى عليَّ إزارا من صوف ورداءاً من صوف؟ متى أراني أخلِفهما؟ أما ترى نعليَّ مخصوفتين، متى تُراني أبليهما؟ ومعي أربعة دراهم أخذت من رعايتي متى تُراني آكلها؟

يا أمير المؤمنين، إنّ بين يدي عقبة لا يقطعها إلاّ كل مخف مهزول ...، فأخف- يرحمك الله- يا أبا حفص، إن الدنيا غرارة غدارة، زائلة فانية، فمن أمسى وهمته فيها اليوم مد عنقه إلى غد، ومن مد عنقه إلى غد أعلق قلبه بالجمعة، ومن أعلق قلبه بالجمعة لم ييأس من الشهر، ويوشك أن يطلب السنة، وأجله أقرب إليه من أمله، ومن رفض هذه الدنيا أدرك ما يريد غداً من مجاورة الجبار، وجرت من تحت منازله الثمار."

فلما سمع عمر- رضي الله عنه- كلامه ضرب بدرته الأرض، ثم نادى بأعلى صوته: " ألا ليت عمر لم تلده أمه، ليتها عاقر لم تعالج حملها. ألا من يأخذها بما فيها ولها؟"

فقال أويس: " يا أمير المؤمنين! خذ أنت ها هنا حتى آخذ أنا ها هنا."

ومضى أويس يسوق الإبل بين يديه، وعمر وعلي- رضي الله عنهما- ينظران إليه حتى غاب فلم يروه، وولىّ عمر وعلي- رضي الله عنهما- نحو مكة وحديث فضل أويس القرني، وأنّه لو أقسم على الله لأبرّه، وقوله صلى الله عليه وسلم لعمر-رضي الله عنه- : (إن استطعت أن يستغفر لك فافعل ) ثابت في صحيح مسلم وغيره. طابت أوقاتكم في طاعة الله.

كم من مشهور في الأرض مجهول في السماء، وكم من مجهول في الأرض معروف في السماء!! المعيار التقوى وليس الأقوى !!!

**من عفا وأصلح فأجره على الله:**

قال الله تعالى : ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ ﴾

قال العلامة السعدي رحمه الله تعالىٰ : هذا من مكارم الأخلاق التي أمر الله رسوله ﷺ بها فقال : ادفع بالتي هي أحسن السيئة أي : إذا أساء إليك أعداؤك ، بالقول والفعل ، فلا تقابلهم بالإساءة ، مع أنه يجوز معاقبة المسيء بمثل إساءته ،ولكن ادفع إساءتهم إليك بالإحسان منك إليهم، فإن ذلك فضل منك على المسيء ، ومن مصالح ذلك ، أنه تخف الإساءة عنك، في الحال، وفي المستقبل، وأنه أدعىٰ لجلب المسيء إلى الحق، وأقرب إلى ندمه وأسفه، ورجوعه بالتوبة عما فعل، وليتصف العافي بصفة الإحسان ، ويقهر بذلك عدوه الشيطان ، وليستوجب الثواب من الرب ، قال تعالىٰ : فمن عفا وأصلح فأجره على الله وقال تعالىٰ : ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها أي : ما يوفق لهذا الخلق الجميل إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم [ تيسير الكريم الرحمٰن (٥٥٨/ ١)]

**ما قيل في فضيلة العلم والعلماء:**

قال أبو جعفر محمد بن علي رحمه الله: والله لموتُ عالمٍ أحبُّ إلى إبليس من موت سبعين عابدًا. [صفة الصفوة ٢/ ٤٥٨].

وقال أيضًا رحمه الله: عالم ينتفع بعلمه أفضل من ألف عابد. [الحلية (تهذيبه) ١ / ٥٠٧].

وقال هلال بن خباب: قُلت لسعيد بن جبير رحمه الله: ما علامةُ هلاك الناس؟ قال: إذا ذهب علماؤهم.[السير (تهذيبه) ٢/ ٥٠٦].

وقال محمد بن سيرين رحمه الله: إنَّ هذا العلم دِينٌ فانظروا عمَّن تأخذون دينَكم. [رواه مسلم في مقدمته].

وعن مكحول رحمه الله قال: من لم ينفعه علمه ضره جهله.[الحلية (تهذيبه) ٢ / ١٨٠].

وقال سفيان الثوري رحمه الله: الأعمال السيئة داء، والعلماء دواء، فإذا فسد العلماء فمن يعالج الداء؟! [الحلية (تهذيبه) ٢ / ٣٦٢].

وصحَّ عن ربيعة رحمه الله، قال: العلم وسيلة إلى كُلِّ فضيلة. [السير (تهذيبه) ٢/ ٦٣٥].

وعن أبي حازم رحمه الله قال: لا تكون عالمًا حتى يكون فيك ثلاث خصال: لا تبغ على من فوقك، ولا تحقر من دونك، ولا تأخذ على علمك دنيا. [السير (تهذيبه) ٢/ ٦٣٦].

* وقال ميمون بن مهران رحمه الله: العلماء هم ضالتي في كل بلدة وهم بغيتي، ووجدت صلاح قلبي في مجالسة العلماء.[الحلية (تهذيبه) ٢ / ٥٤].

* وعن الحسن البصري رحمه الله قال: قد كان الرجل يطلب العلم فلا يلبث أن يرى ذلك في تخشعه وهديه وفي لسانه وبصره ويده.[الزهد للإمام أحمد / ٤٤٥].

وعن وهب بن منبه رحمه الله قال: إن للعلم طغيانًا كطغيان المال.[الحلية (تهذيبه) ٢ / ٤٩].

وعن إبراهيم بن أدهم رحمه الله قال: كان يقال: ليس شيء أشد على إبليس من العالم الحليم، إن تكلم تكلم بعلم، وإن سكت سكت بحلم. [الحلية (تهذيبه) ٢ / ٤٨٨].

وقال عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله: فتنة الحديث أشد من فتنة المال، وفتنه الولد تشبه فتنته، كم من رجل يُظن به الخير، قد حمله فتنة الحديث على الكذب. [الحلية (تهذيبه) ٣ / ١١٣]. وقال الشافعي رحمه الله: طلب العلم أفضل من صلاة النافلة. [صفة الصفوة ٢/ ٥٥٣].

وقال الربيع: قال لي الشافعي رحمه الله: إن لم يكن الفقهاءُ العاملون أولياء الله فما لله وليٌّ.

[السير (تهذيبه) ٢/ ٨٥٠].

# متى تكون الكتابات مؤثرة؟ (٢١)

## أدباء وكتّاب قدامى

الأستاذ نور عالم خليل الأميني

**الحريري**

**(٤٤٦-٥١٦ هـ = ١٠٥٤ - ١١٢٢م)**

القاسم بن علي بن محمد عثمان، أبو محمد الحريري البصري: الأديب الكبير، صاحب " المقامات الحريرية" سماه " مقامات أبي زيد السروجي". ومن كتبه " درة الغواص في أوهام الخواص" و " ملحة الإعراب" و " صدور زمان الفتور وفتور زمان الصدور" في التاريخ. و " توشيح البيان" نقل عنه الغزولي. وله شعر حسن في " ديوان رسائل" . وكان دميم الصورة غزير العلم. مولده بالمشان ( بليدة فوق البصرة) ووفاته بالبصرة. ونسبته إلى عمل الحرير أو بيعه. وكان ينتسب إلى ربيعة الفرس. قال مرجليوث : ترجم شولتنز وريسكه نماذج من مقامات الحريري إلى اللاتينية في القرن الثامن عشر، وظهرت لها تراجم في كثير من اللغات الأروبية الحديثة، مثل ترجمة روكرت Ruckert الألمانية وترجمة Chemery avd Steingass الإنجليزية.

**نثره وشعره**

" الحريري كاتب مكثر وشاعر مقل كالبديع، وهو من ساقه أتباع ابن العميد ومن المهدين لظهور الطريقة الفاضلية بالقصد إلى البديع، والمبالغة في الصنعة، والإفراط في تدبيج اللفظ، والتفريط في جانب المعنى، حتى تراءت معانيه من خلال ألفاظ عليلة ضئيلة كالعروس المسلولة جملوها بالأصباغ، وأثقلوها بالغلائل والحلي.

" وشعره كنثره في الكلف بالبديع والعناية باللفظ وصنع منه كثيرا في ثنايا المقامات، وجمع في ديوان خاص.

**مقاماته**

" له خمسون مقامة نحلها أبا زيد السروجي على لسان الحارث بن همام، ونسجها على منوال البديع ( بديع الزمان الهمذاني) جمع فيها من اللغة والأمثال والأحاجي ما لا غاية بعده، فهي ديوان ممتع للألفاظ العربية، والنوادر اللغوية والصناعة اللفظة. ولعل ذلك هو السبب في عناية الأدباء من العرب والفرنج بها وانتشارها بينهم، فقد ترجمها أكثر من عشرين مستشرقا من الفرنسيين والألمان والإنجليز". إن مقامات بديع الزمان - إلى جانب ما ذكره الزيات من المزايا - تحمل في طيها ثروة طائلة من الألفاظ والتعابر والصياغات العربية الجميلة. ومن هذه الناحية يجوز دراستها في العصر الحاضر كذلك، وإلا فإن أسلوبه السمجع المقفى، قد ولّى دوره ونفدت بطاريته، ويعاب من يحاكيه من الكتّاب؟ لأن العصر هو عصر الترسل والسهولة والسلاسة.

**القاضي الفاضل**

**( ٥٢٩- ٥٩٦هـ = ١١٣٥ - ١٢٠٠ م)**

عبد الرحيم بن علي السعيد اللخمي، المعروف بالقاضي الفاضل: وزير، من أئمة الكتّاب. ولد بعسقلان ( بفلسطين) وانتقل إلى الإسكندرية، ثم إلى القاهرة وتوفي فيها. كان من وزراء السلطان صلاح الدين الأيوبي، ومن مقرّبيه، ولم يخدم بعده أحدا. قال بعض مترجميه: " كانت الدولة بأسرها تأتي إلى خدمته" وكان السلطان صلاح الدين يقول: " لا تظنوا أني ملكت البلاد بسيوفكم بل بقلم الفاضل" وكان سريع الخاطر في الإنشاء كثير الرسائل، قيل: لو جمعت رسائله وتعليقاته لم تقصر عن مئة مجلد، وهو مجيد في أكثرها، وقد بقي من رسائله مجموعات: منها " ترسل القاضي الفاضل" و " رسائل إنشاء القاضي الفاضل" و " الدر النظيم في ترسل عبد الرحيم" ولابن سناء الملك كتاب " فصوص الفصول عقود العقول" أكثره من إنشاء القاضي الفاضل. وله " ديوان شعر" .

**يقول الزيات وهو يتحدث عن طريقة القاضي الفاضل في الكتابة:**

" كان من طبيعة القاضي الفاضل أن يخالط الكتّاب في الأصقاع المختلفة، ويقف على المذاهب الكتابية المتباينة، في الشام والعراق ومصر؛ فجرته المحاكاة والمفاضلة وقوة الشخصية إلى استحداث طريقة جديدة بناها على أصول طريقة ابن العميد، ومازها بالإغراق في التورية والجناس، حتى أصبحت الكتابة في عهده كما ذكرنا من قبل طلاء خدّاعا من زخرف اللفظ علي هيكل بال من المعنى السقيم. بهرت هذه الطريقة العقيمة العيونَ الكليلة والقرائح الناضبة، فاقتفاها عباد الصنعة من أشباه الكتّاب، ورّطوا أنفسهم فيما لا غناء فيه ولا رجع منه. وظلّ هذا المذهب غاشيا فزال على التدريج بتأثير ابن خلدون وتقليد الآداب الفرنجية".

على كل فلا شك أن القاضي الفاضل أيضا كان من كتّاب الطريقة العميدية في الكتابة وهي تتسم بالأسجاع والقوافي، والصناعة اللفظية والتكلف، وأضاف إليها الفاضل الإغراقَ في التورية والجناسَ. وقد ظلت لهذه الطريقة صولة وجولة حتى زالت لحد كبير بتأثير ابن خلدون الذي آثر الترسّل على السجع والقوافي، وامتد هذا التأثير حتى طلع العصر الجديد الذي اقتضى زوال التكلف والصناعة اللفظية في الكتابة، واقتضت الإرسال والسلاسة التي أصبحت ضرورة العصر.

**ابن جبير الأندلسي**

**( ٥٤٠ - ٦١٤هـ = ١١٤٥ - ١٢١٧م)**

محمد بن أحمد جبير الكناني الأندلسي، أبو الحسين: رحالة أديب. ولد في بلنسية (valence) ونزل بشاطبة، وبرع في الأدب نظم الشعر الرقيق،

وحذق الإقراء ، وأولع بالترحل والتنقل، فزار المشرق ثلاث مرات إحداها سنة ٥٧٨– ٥٨١هـ، وهي التي ألف فيها كتابه " رحلة ابن جبير" ومات بالإسكندرية في رحلته الثالثة. ويقال: إنه لم يصنف كتاب " رحلته" وإنما قيد معاني ما تضمنته فتولى ترتيبها بعض الآخذين عنه. ومن كتبه " نظم الجمال في التشكي من إخوان الزمان" وهو ديوان شعره، على قدر ديوان أبي تمام، و " نتيجة وجد الجوانح في تأبين القرن الصالح " مجموع ما رثى به زوجته " أم المجد".

عني ابن جبير بالقراءات كما عني الآداب، فنبغ فيها، وبرّز في صوغ الشعر والكتابة، وحظي بها بدنيا واسعة؛ لكنه زهد فيها ورغب في الآخرة.

وتنقل في الشرق والغرب وسجل ما شاهده من عجائب الدول والأقطار وغرائب المدن والأمصار وبدائع صنع الله تعالى في كتابه " رحلة ابن جبير" وهو كتاب ممتع جدا لا يكاد يتركه القارئ لأسلوبه السهل مرسل طبيعي لا مكان فيه للتكلف أو الصناعة الزخرفة؛ لأنه كتبه بأسلوب المؤرخ الأديب الذي يزن كل كلمة قبل أن يضعها في موضعها من العبارة، فجاء كتابا في الإنشاء والكتابة كما جاء كتاب يسجل العجائب والغرائب من المشاهدات والانطباعات. وكل ذلك بنظرة المؤمن الصادق، العالم العارف، البصير بتقلبات الزمان ودروس الأيام والليالي.

**ابن خلكان**

**(٦٠٨ - ٦٨١ هـ = ١٢١١ - ١٢٨٢م)**

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربليّ، أبو العباس المؤرخ الحجة، والأديب الماهر، صاحب " وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان " وهو أشهر كتب التراجم ومن أحسنها ضبطا وإحكاما. ولد في إربل ( بالقرب من الموصل على شاطئ دجلة الشرقي) وانتقل إلى مصر فأقام فيها مدة، وتولى نيابة قضائها. وسافر إلى دمشق فولاه الملك الظاهر قضاء الشام، وعزل بعد عشر سنين. فعاد إلى مصر فأقام سبع سنين، وردّ إلى قضاء الشام، ثم عزل بعد مدة. ولي التدريس في كثير من المدارس دمشق، وتوفي فيها فدفن في سفح قاسيون. يتصل نسبه بالبرامكة.

ابن خلكان إماما في التاريخ، وعالما واسع العلم، وأديبا متقنا، وكاتبا بارعا يؤدي بقليل من الألفاظ من المعاني. وكتابه " وفيات الأعيان" يعدّ منقطع النظير في التراجم والتاريخ. لما يمتاز به من حسن الصياغة وجميل العبارة والاحتراز الكامل من المبالغة في طرح شخصيات الأعلام وفضائلهم، مما يدل على أنه كان ذا بصر عميق وخبرة واسعة بطبقات الأعلام، فينزل كلا منهم منزلته الصحية دونما إفراط وتفريط، فإذا كان أحدهم مشاركا في شتى العلوم من التفسير والحديث ، والفقة واللغة، والنحو والصرف، والمعاني والبيان، وما إلى ذلك، وسماه ابن خلكان في العنوان " المفسر" أو " المحدث" أو " الفقيه" الخ، فمعنى ذلك أنه إلى مشاركته في كثير من العلوم كان مبرزا في العلم الذي وصفه به. وتلك مزية يفرد بها بين جميع كتب التراجم قديما وحديثا.

وإلى جانب كون الكتاب في التراجم والتاريخ يُعدّ مصدراً من مصادر اللغة والأدب، فيُوجّه الأساتذة الطُلاّب بدراسته واستقاء ما فيه من الأسلوب الكتابي الممتاز، إلى جانب غزارة المادة والكثرة المعلومات ودقتها.

**ابن خلدون (٧٣٢ –٨٠٨ هـ = ١٣٣٢ – ١٤٠٦م)**

عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي، من ولد وائل بن حجر: الفيلسوف المؤرخ، العالم الاجتماعي البحاثة.

أصله من « إشبيلة» و مولده ومنشؤه بتونس. رحل إلى « فارس» و « غرناطة» و « تلمسان» و « الأندلس» وتولى أعمالا، واعترضته دسائس ووشايات، وعاد إلى تونس. ثم توجه إلى مصر فأكرمه سلطانها الظاهر برقوق. وولي فيها قضاء المالكية، ولم يتزيّ بزيّ القضاة محتفظا بزي بلاده. وعزل، وأعيد. وتوفي فجأة في القاهرة. كان فصيحا، جميل الصورة، عاقلا، صادق اللهجة، عزوفا عن الضيم، طامحا للمراتب العالية. ولما رحل إلى الأندلس اهتزّ له سلطانها، وأركب خاصته لتلقيه، وأجلسه في مجلسه. اشتهر بكتابه « العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر» في سبعة مجلدات، أولها « المقدمة» وهي تعد من أصول علم الاجتماع، ترجمت هي وأجزاء منه إلى الفرنسية وغيرها. وختم « العبر» بفصل عنوانه « التعريف بابن خلدون» ذكر فيه نسبه وسيرته وما يتصل به من أحداث زمنه. ثم أفرد هذا الفصل، فتبسط فيه، وجعله ذيلا للعبر، وسماه « التعريف بابن خلدون ، مؤلف الكتاب، رحلته غربا وشرقا» ومن كتبه « شرح البردة» وكتاب في « الحساب» ورسالة في « المنطق» و « شفاء السائل لتهذيب المسائل» وله شعر. وتناول كتّاب من العرب وغيرهم، سيرته وآراءه، في مؤلفات خاصة؛ منها « حياة ابن خلدون» لمحمد الخضر بن الحسين، و «فلسفة ابن خلدون» لطه حسين، و « دراسات عن مقدمة ابن خلدون» لساطع الحصري، جزآن، و» ابن خلدون حياته وتراثه الفكري» لمحمد عبد الله عنان، و» ابن خلدون « ليوحنا قمير، ومثله لعمر فروخ.

يقول أحمد حسن الزيات:

«ظهر ابن خلدون في عصر كسدت فيه العلوم، ودرست الآداب، وأزهقت الصناعة روح الكتابة، فهداه طبعه إلى الرجوع بالإنشاء إلى عهده والوقوف به عند حده؛ فرغب عن السجع، وزهد في البديع، وسار باللفظ وراء المعنى. وقد صرح بذلك في كلامه عن كتابته لأبي سالم أحد ملوك الأندس، إذ يقول: « وكان أكثرها يصدر عني بالكلام المرسل بدون أن يشاركني أحد ممن ينتحل الكتابة في الأسجاع لضعف انتحالها، وخفاءالمعاني فيها على أكثر الناس، بخلاف المرسل فانفردت به يومئذ. وكان مستغربا عند من هم أهل هذه الصناعة. ثم أخذت نفسي بالشعر، فانثالت علي منه بحور، توسطت بين الإجادة والقصور. وحكمه على نفسه من الحق والصراحة بحيث لا يحتاج إلى تعليق ولا تعقيب».

وقال الزيات عن المقدمة التي كتبها جزءا أولا من كتابه « العبر وديوان المبتدأ والخبر»: هي خزانة علم وأدب فضلا عن أسلوبها الرشيق.



# رواية على أبواب خيبر [٢]

عبد الرحمن عيدوزائي
أستاذ بالجامعة

**اليهود و الاغتيال**

اليهود اوّل من سنّ قتل الأنبياء واغتيال المصلحين الّذين سعوا لإصلاح ما وقع بينهم من الإنحراف و الفساد. نجد في التاريخ الإنساني أنّ كثيرا من الفئات البشريّة كان زيغهم عن الحق بسبب انعدام المصلحين وفقد الأفكار الإصلاحية فيهم و بمجرد ظهور المصلحين واحتضان الفكرة الإصلاحيّة كان يبدأ امرهم إلى الخير لكن اليهود بسبب طبيعتهم المنكوسة كانت تثور ثائرتهم بظهور النبيين و المصلحين و اوّل ما يراودهم هو فكرة التصفية الجسديّة و حذفهم عن واقع الحياة ولّما انعقدت ندوة كبار اليهود لتدارس ازمة الاسلام قد وقع رأى زينب بنت حارث موقع قبول الاخرين و قد اشارت عليهم ان يغتال الرسول و نكون مع الرواية لنرى الكاتب كيف صور ذالک:

«و يجب ألانسى وجهة نظر زينب فإن طعنة في الظلام أو لقمة سائغة محشوة بالسم قد تمهد السبيل لزحف شامل لتطهير الأرض من سلطان محمّد.» (السابق،٢٠٠١:٥١)

هذه الظاهرة السيئة فقد اطالت امدهم و بقاءهم في الفساد و الإنحراف وادّت إلى نشوء أمراض باطنية مهلكة ما لانجدها في الأمم الأخرى وقست قلوبهم إثر ذلک و قد عاتبهم القرآن فى ذالک حيث يقول: { ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُواْ إِلاَّ بِحَبْلٍ مِّنْ اللهَّ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَآؤُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللهَّ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهَّ وَيَقْتُلُونَ الأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ } [آل عمران: ١١٢].

**اليهود والنفاق**

إنّ اليهود مفطورة على ايثار الدعة و الراحة على المغامرات في الحياة و للتفادى عن المواجهات المباشرة و تعريض الحياة للخطر فى المعارک الدامية دائما يبحثون عن اساليب ناعمة خبيثة للنكاية بالعدو و البلوغ إلى اهدافهم المشئومة و قد كانت قدرتهم العسكرية غير ضعيفة بداية ظهور الإسلام و كانت لديهم امكانيات متوفرة و الرجال المغاوير و السلاح و الذخائر من الذهب، تصونهم قلاعهم المتحصنة من فتک العدو و كانوا في معاهدات امنية مع قبائل قويّة الشوكة في الجزيرة العربيّة لكن مع وجود هذا التفوق و القدرات لم يدخلوا في مواجهة مكشوفة مع المسلمين بل مالوا إلى تحبيک المؤامرات الخفية و المكائد و الطعن من الخلف؛يقول الميداني:

«اتخذ بعض احبار اليهود في أيام الرسول النفاق خطّة من خطط مكرهم تعوذاً بالإسلام و احتماءاً به وسعياً في تفريق المسلمين من داخل صفوفهم و حملهم على النفاق و الردّة و وسيلة للدسّ على الرسول متى سنحت لهم الفرصة ».( الميداني،١٩٩٢ )

و نرى انّ القائد اليهودى كيف اعطى الضوء الاخضر لانتهاج اسلوب النفاق فى وقت العجز عن المواجهة المباشرة وهذه خطّة يهودية فى كل زمان:

«فكرتک رائعة لكن ليس هذا وقتها، انسب وقت لها يوم أن تندحر قوانا و نعجز عن هدم الكيان الإسلامي، عندئذ نتحول إلى سوس، – أجل سوس ينجز في ذلک الكيان حتى ينقض على أهله– لن نستسلم او نموت و أمامنا الأبد ممتد حتى نهاية الزمان و ما لا نحققه اليوم نحققه غدا.» (الكيلانى،٢٠٠١:٥٩)

و كذلک اليوم لا يرى اليهود تحقيق اهدافه عن طريق القوة العسكريّة يعرف جيدا إنّه سيكون وقودا حقيرة في أيّ معارک محتملة مع المسلمين لكن اثر النفاق فى مواجهة المسلمين و استهدف المجتمع الإسلامي في مكامن قوته بغزو ثقافي ناعم فبدأ ليل نهار يسعى لإبعاد المسلمين عن الإيمان و الأخلاق و ثقتهم النفسيّة بماضيهم و استخدم لتنفيذ مخططاته كافة وسائل الأعلام السمعية منها و المرئية من الصحافة و الشبكة الدولية و القنوات الفضائية و كذلک المؤسسات العلمية و الثقافية و اتت جهودهم ثمارها و نجح هذا الإستراتيجي في إصابة الأهداف و اصبح تاثير الغزو الثقافى باديا في عقول الجيل الجديد من ابناء المسلمين و في سلوكهم و اعمالهم حيث اصيبوا بزعزعة في العقيدة و الإيمان و فقدوا ثقتهم بصلاحية الإسلام لمسايرة الحياة و قيادته و ولعوا بالحضارة الغربيّة و امنوا بمثلها و مبادئها كمبادئ سامية في الحياة و هكذا اصبحت هذه القوات المتدفقة حيوية و نشاطا مجموعات هامشية في ذيل الحضارة الغربية و عمليّا تم تفريغ العالم الإسلامى عن اهم قدراته و حانت بعد هذه المرحلة التخريبية مرحلة استباحة البلدان الإسلامية و ليست فلسطين المحتلّة إلّا تجسيدا لهذه المأساة الكارثيّة و لاتزال هذه المرحلة مستمرة دون ان يعى العالم الإسلامي حقيقة السناريوهات اليهوديّة التي حدقت بالعالم الإسلامى.

و تحّول النفاق اداة يهوديّة للإيقاع بالمسلمين وذراعا داخلية لطعنهم من الخلف و احتضن النفاق دسائس اليهود و نشأت بينهم معاهدات و تحالفات سرّية على اساس اضعاف القوة الإسلامية و تحطيم منابعها التي امتثلت في العقيدة و الأخلاق يقول الميدانى:

«غرض اليهود ان يجعلوا من المنافقين جيشاً داخليّاً معادياً للإسلام و المسلمين نخذل عن الرسول عند الأزمات الحاسمة كما فعل المنافقون في غزواة أحد و يكون سنداً لليهود متى تعرّضوا لنقمة الرسول كما فعل رئيس المنافقين عبدالله بن أبي بن سلول يوم حاصر المسلمون بني قينقاع» ( الميدانى،١٩٩٢:٨٩)

**ونكون مع الرواية في بيان اهمية اللقاءات والمشاورات بين اليهود و المنافقين:**

«و كان اللقاء في بيت « سلام بن مشكم» حيث التقى عبدالله في المساء

بعدد من زعماء خيبر يتداولون الأمر و يعدون له عدته وفي رأس كل منهم ينتصب شبح محمّد كبيراً مسيطراً مهيباً و لايستطيع احدهم أن يبعده عن ذهنه أو ينساه لحظة و انذرهم عبدالله قائلا: الأيام تسرع الخطى و الزمن في صالحه .قال كنانة: و نحن نقضي النهار و جانباً كبيراً من الليل لا نفكّر إلّا فيه، محمّد. (الكيلانى:٤٥)

و وجود النفاق في المجتمع الإسلامي فتح لليهود قنوات النفوذ و التسرّب و اعتني اليهود به و اعاره اهتماماً و بلغ الأمر الى ان وجدوا موضع قدم في مراكز القرار و الحكم و تصدر القرارات الإسلاميّة و التوجيهات الحكوميّة و عليها بصمات يهوديّة و حتى نجد في الحكام الّذين تم تسليطهم على رقاب المسلمين و على مصائرهم من يمثل دور عبدالله ابن ابي المنافق بحيث يصدرون قراراتهم على ضوء التوجيهات اليهوديّة و ما «معاهدة كمب ديويد» عنّا ببعيد.

هذه الشريحة المتعاطفة مع اليهود موضع ثقة لليهود و يعدها اليهود من المواهب الربانيّة لنصرة اليهوديّة و تمهيد الأرضيّة لسيطرتهم على العالم الإسلامي و جل همّ هولاء اضعاف المسلمين على حساب الصهيونية العالمية.

**حقد اليهود بسبب زوال السلطان**

إن الصراع مع اليهود ليس صراعاً زمنياً تمّ اشتعاله على اساس عوامل موقتة حتى ينكمش ويتقلص نطاقه بزوال اسبابه بل صراع بين فكرتين متضادتين و عقيدتين متباينتين يبقى ببقاء هذه الضديّة و لا تتخفف حدتها إلّا إذا غض طرف منها من ايدئولوجيّته فليس صراعنا مع اليهود صراعاً بين القوى الراسماليّة اليهودية و القوى اليساريّة الإشتراكيّة العربية و ليس صراعاً قوميا بل كما يقول عبدالفتاح الخالدى:

«انّه حلقة أو حلقات من مسلسل الصراع الدائم بين الحق و الباطل الّذي بدأ بين آدم عليه السلام و ابليس اللعين و يبقى مستمرا حتى قيام الساعة و الناس ينحازون امّا إلى الحقّ و امّا إلى الباطل و لامكان لمتفرج أو واقف على الحياد الإيجابي و عدم الانحيار» (الخالدى،١٩٩٨ )

إنّ اليهود يريد ان يبنى مجدا ضائعا على اساس عقيدى محرف و الإسلام يحاول بناء سرح انساني على اساس عقيدة صافية مصونة فتصادم المشروعان في اوّل احتكاك تم بينهما في المدينة المنورة فعرف اليهود ان المشروع الإسلامي بما يمتاز به من خصائص و ميزات يودّى إلى هدم مشروعهم الانانى و يفوّت عليهم الفرص السياسية و الإقتصادية و كان هذا اول اسباب حقدهم واليهود كان يعرف انّ هذه السلطة لاتتوفر لهم الا فى ظل سلطان عقائدهم المحرفة و الرواية تظهر لنا هذا التوجس والخوف من ضياع ذالک:

«و الأخطر من هذا كلّه أنّه يدعونا إلى الإيمان بدعوته معنى ذلک ان يتحوّل السادة إلى جنود إمرته او إلى عبيد يأمرون بمشيته و معنى هذا أن نلقى بكتبنا المحرّفة - كما يزعم - و لا نؤمن إلّا بقرآنه . . . معنى ذلک زوال ملكنا و سلطاننا و انهيار مجدنا فلا ربوا و لا امتياز لعنصرنا»(الكيلانى،٢٠٠١:٤٠)

**حقدهم تجاه صاحب الرسالة**

و هذا الإحساس بزوال سلطتهم السياسيّة و الإقتصادية جعل قلوبهم قاسية و احقادهم مستمرة تجاه المسلمين خاصّة و سائر الناس عامّة و القرآن يصف قلوبهم اقسى من الاحجار الصماء:

(ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ) [البقرة:٧٤]

و تظهر هذه الحقد الاعمى فى التصريحات والامنيات التى اطلقها قادة اليهود تجاه صاحب الرسالة:

«انّ ضربتنا هذه المرّة ستكون قويّة حاسمة و لن تكون هذه اوّل مرّة يقتل فيها اليهود نبياً لايروق لهم و عندما يتحطّم البناء الشامخ الّذى حاول محمّد ان يقيمه على مدار السنين فلسوف يسقط في ايدينا و عندئذ أجتز رأس محمّد دون رحمة أخذاً بثأر أبيک و سأحمل إليک هذه الرأس الغالية.» (الكيلانى،٢٠٠١:٤١)

يقول «جان دماک و مارى لورا» في كتابيهما ( التحدى الصهيوني) : انّ النفسيّة اليهوديّة قوامها الحقد و القسوة على الجنس البشرى وقد اكتسب اليهود هذه النفسيّة اليهوديّة كما وردت في التوراة المحرّفة فانّ نصوص التوراة تفيض وحشية و عنصريّة و منها استقى اليهود تركيبهم النفسي( نجلا،٢٠٠٦ :٢٦ ).

**حب اليهود للمال**

إن اليهود مولع بجمع المال و اكتنازه و قد تجاوز هذا الحب حد المعتاد عند سائر الناس و بلغ إلى حدّ الحرص الزائد و النهامة المفرطة و هذا الشغف بالمال دفعهم إلى اكتسابه من أي طريق و بأيّ اسلوب يمكنهم من حيازته و لم يكن الاخلاق و المعايير الإنسانية عند اليهود إلّا ضحيّة حقيرة في سبيل امتلاک الثروة.

و لذلک نرى اليهود من اكثر الامم تعاطيا للربوا و الإحتكار و العقود المحرّمة التي تؤدى إلى تضخيم الثروة لديهم على حساب الطبقات الكادحة و تازمّ الإوضاع الإقتصادية و تدهور الأمور المعيشيّة للناس و نكون مع الرواية فى تبيين هذه الصفة:

«لا تحملى همّاً يا حبيبتي لدينا من الذهب ما يكفينا مئات السنين هل نسيت يا صفية اننى امتلک كنز بنى النضير؛ كمّية ضخمة من الذهب اخفيها عن العيون لايعرف احد اين هى. انها تكفل لنا العيش الرغد طول حياتنا فإذا تأزم الموقف و أطبق علينا الخطر استطعنا ان نحمل كنزنا و نهرب إلى أي مكان.» (الكيلانى،٢٠٠١:٣٨)

و معلوم هذه الاموال المكدسة عند رؤوس الافاعى اليهودية مما ربحتها الصفقات الربوية و استغلال الطبقات الضعيفة لصالح الفئة الحاكمه على الشعب اليهودى.

واليوم كذلک استطاع اليهود ان يسيطر على مفاصل الإقتصاد العالمى و البنوک العالميّة ظلت متخمة بالثروات التي اكتسبها اليهود على حساب افلاس مجموعات كبيرة من الافراد و المؤسسات الماليّة و اضحت هذه الثروة اداة بيد المافيا اليهودى يشتري بها و لاءات السياسيين على النطاق الدولى و توثّر على مسار النشاطات السياسيّة و تنفق للدعاية لشخصيات اختفوا وراء قناع السياسية بهدف الدفاع عن القلّة اليهودية و الحفاظ على مصالحهم و تبرير جناياتهم تجاه سائر الشعوب و لا سيما المسلمين.يقول د.مصطفى مسلم:

يعتقد اليهود أنّ السيطرة على النفوس و العقول لا تتمّ إلّا باالأمرين:

« الأول : القضاء على كل معتقد يجمع اتباعا و يصوغهم صياغة معينة و احلال معتقد تافه متناقض مكانه تتباين حوله الأراء و الأفكار... الثاني: السيطرة المالية و التحكّم في المصالح و قد رأوا أنّ أقرب طريق للسيطرة على المادة و الإقتصاد العالمي هي جمع المال بأيّ وسيلة كانت و من أشهر هذه الطرق: الربوا، و التجارة بالعرض و التجارة بالسلاح و المحرمات» ( مسلم،١٩٩٩ : )

# كلمات قيمة لسماحة الأستاذ المفتي محمد قاسم القاسمي في الحفل الاستشاري لرابطة النوادي العربية

قال الله تعالى: «وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ». وقال النبي صلى الله عليه وسلم "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرء ما نوى".

نبدي ارتياحنا وسرورنا لهذا التوفيق الذي حالفكم. أهنؤكم على هذا التوفيق وأقول بارك الله فيكم.

إخوتي إن هذا توفيق من الله، إن الله تعالى اختاركم من بين كثيرين، وأهّلكم لهذا العمل الجليل وألقى في قلوبكم الشوق والحب وتربية وتثقيف أبناء المسلمين، نشكر الله على نعمه.

ما تعلمنا من شيوخنا، هو الإكثار من الشكر، قد وجدت هكذا شيخنا وشيخكم جميعا الاستاذ الشيخ محمد تقي العثماني وشقيقه الأستاذ الشيخ محمد رفيع حفظهما الله، يشكرون الله كثيرا، وما رزقوا من تقدم في كافة مجالات الحياة هو يرجع إلى ممارسة الشكر المستمرة، ووعد الله يتحقق فيهم، «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ». فنشكر الله تعالى.

فكروا إن لم نكن في هذا النشاط ولم نكن في هذه المهمة، أين كنا؟ كم أمثالنا؟ أين تضيع أوقاتهم؟ أين تضيع طاقاتهم وأين هم يؤفكون، كيف يعيشون ومتى يموتون ؟! فالله سبحانه وتعالى رزقكم التوفيق. ومن أدعية شيخنا التي يلتزم بها ومن الأدعية المأثورة أيضا: "اللهم إنا نسألك التوفيق لمحابّك من الأعمال، وصدق التوكل عليك وحسن الظن بك".

على كل أهنؤكم على هذا التوفيق، إنكم تتفكرون لصالح الأمة ولأبناء الأمة.

قد أقول في بعض الحفلات وتعلمناه من مشايخنا: إن لكل مسلم شيئين غاليين هما "المال" و"الأولاد" والله تعالى أيضا يقول: الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (الآية) الزينة هي المال والأولاد، والمسلمون يقدمون أحسن أولادهم وأجملهم وأزكاهم إلى المدارس والمعاهد والمشايخ ولا يزالون وكذلك هم الذين ينفقون نفقات باهظه على المدارس، ومع هذا قد نجد البعض يقول: مدرستي!! أين مدرستك؟! ولأجل هذا قلنا لو وفّقنا لتأسيس مدرسة فلا تنسبوها إلينا، بل قولوا مدرسة. وربما هذا البعض لم يضع من عنده لبنة ولا كتلة ولا ولا إسمنتا ولا جصا ولا آجرا، بل المسلمون الخيرون هم الذين قاموا بالعمل. وهم ائتمنونا عليها، وإن أدمغة أبناء المسلمين ومواهبهم وصلاحياتهم كلها ودائع وأمانات لدينا. والله ما أسعد من يجتهد ويتعب نفسه في الله وليربي هذا الجيل ويكوّن منهم مصلحين ودعاة ومربين وحملة أقلام، ويكوّن منهم من يسعى لرفع راية الإسلام في العالم، نعم منهم تستطيعون أن تصنعوا الرجال، ألسنا نفتخر بالمشايخ الذين تربوا في هذه المدارس وكانوا صغارا؟ هذا الشيخ أبو الحسن الندوي، وذاك الشيخ محمد شفيع العثماني، وذلك الشيخ الطنطاوي، وهذا الشيخ عبد الحميد، نفتخر باسمائهم ونعتز بهم.

هذه فرصة كبيرة منحها الله إيانا وإياكم، وأهم عمل بالنسبة لنا أن نتعرف على المواهب التي يتمتع بها الطلبة ففيهم المواهب والطاقات والاستعدادات، إن لم نجتهد لتنمية واستخدام هذه الطاقات والمهارات فإنها لتضيع وبضياعها تضيع الأمة والأموال، "كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ" تعبير قرآني، وهذا التعبير لعل أول شخص استخدمه هو الشيخ سليمان الندوي رحمه الله حينما ذهب لاستعراض فصل من الفصول، فشكا أستاذ من الطلبة وقال الطلاب كذا وكذا، وهنا قال الشيخ مرتجلا: "كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم". قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ .

إذاً من شكر هذه النعمة أن نجتهد في تربية أولاد المسلمين، وتنمية مؤهلاتهم وتوجيه مواهبهم ونراعيهم ولا نتركهم، ونسحر لأجلهم، إنهم أبناؤنا ولا بد من الشفقة والمحبة، ولا بد من تحمل الشدائد والمشاق لهم، فليس دورنا بأقل من دور بستاني ماهر فوّض إليه أمر بستان وحديقة كيف يسحر ويبحث شجرة شجرة وغرسا غرسا ويقلع الحشائش الشيطانية، كي لا تضر الأشجار. فبجهوده وسحره ومراقبته تكون الحديقة خضراء مثمرة مورقة. والله كل طالب لو اجتهدنا لأجله وشاء الله أيضا لصار شجرة مثمرة يستظل بها القاصي والداني. لما ذهب الشيخ نظام الدين الأولياء من عند شيخه قال له شيخه: ستكون دوحة وارفة الظلال إن شاء الله والناس يستريحون تحت ظلك. (وقد كتب حياته الشيخ أبو الحسن الندوي رحمه الله).

موضوعنا العربية وليست الغاية بل هي وسيلة إلى الغاية، لا بد من مراقبة الطلاب كيلا يعتريهم الفتور، ولا بد ألا نتقاعس بسبب تكاسلهم وفتورهم، بل نشجعهم ونوجّههم.

ذات مرة ذهبت أنا والشيخ أدهم سباهي إلى فضيلة الشيخ عبد الحميد حفظه الله، اشتكى الشيخ سباهي أعضاءه في مكتب الدراسات والبحوث بأنهم لا يحضرون ويتكاسلون ولا يجتهدون وأنا أيضا صدّقته، فسمع الشيخ كلامه وتبسم وقال نعم هكذا، وهذه الآيات التي في القرآن كلها تشجيع وتحريض و"حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ" النفوس يعتريها الفتور والملل والكسل، فالله تعالى كم يشجع وكم يحرض ويكرر "قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عرضها السموات والأرض.. وفي ذلك فَلْيتنافس الْمُتنافِسون.. جنات تجري من تحتها الأنهار ... حتى يضحوا بأنفسهم وأموالهم وأوقاتهم بنفسهم ونفيسهم، قال الشيخ أنتم أيضا تشجعون وتحرضون ولا تيأسون.

فلا تأذنوا للفتور يتطرق إلى نفوس الطلبة، دائما راقبوهم وسلوا عنهم وشجعوهم وشوقوهم ونوّعوا في البرامج وخططوا في هذا المجال، فأحيانا بأنشودة وأحيانا بمحادثة وأحيانا بطاولة مستديرة وأحيانا بلقاء وأحيانا بحوار وأحيانا برياضة وأحيانا برحلة وأحيانا بمسابقة وهكذا وهكذا حتى يتشجعوا ويثقوا بأنفسهم ويتيقنوا ويصلوا إلى قناعة: أننا نستطيع ويمكننا التنافس.

أخبرني الأخ السيد مسعود مرتين وبشرني بأن مقالتين له تم نشرهما في مجلتين معتبرتين في بلاد الهند، وهذا من فضل الله ونشكره تعالى على هذا، وإننا حقا نتطلع إليكم وننتظر بفارغ الصبر يوما تنشر مقالاتكم وخطبكم ومحاضراتكم وترى آثار تربيتكم وتخطيطكم وتعليمكم. لا تفكروا في زاهدان حيث لا قيمة للعربية فيها بل فكروا في العالم العربي والإسلامي.

جزاكم الله خيرا وبارك فيكم، نسأل الله تعالى لنا ولكم التوفيق والسداد والاستقامة.

# الكرسي الشاغر في مراسم التحليف!



السيد مسعود

إن إيران تتشكل من القوميات والمذاهب المتعددة وأهل السنة أيضا جزء من هذه الشرائح التي يتحتم على الحكومة رعايتها والعناية بها جميعا، لكن الحكومة كأنها لا تريد أن تعترف بالمكوّن السني، حيث ليس لهم مكان في المراسم والمناسبات الوطنية رغم أنهم يشكلون الأغلبية الثانية في البلاد، يتراوح عددهم بين ١٥ إلى ٢٠ مليونا من مجموع الشعب الإيراني (٨٠ مليون نسمة).

مراسم تحليف رئيس الجمهور تعد من المراسم الوطنية لأنها تزيد في شرعية الرئيس المنتخب واستحكام النظام، مما يتطلب أن يكون الحضور في هذه المراسم الوطنية على أساس آراء الشعب والأقوام المختلفة المساهمة في الانتخابات، والسنة في إيران وبخاصة بعد الثورة كان لهم دور مؤثر في الانتخابات وقد شكلوا ثقلا كبيرا في تعيين الكفة الراجحة.

بعد وعود الدكتور حسن روحاني وتوقيعه على الوثيقة الحاوية للمواد المقررة بشأن الأقوام والمذاهب لاحت بارقة الأمل في قلوب السنة أكثر بالنسبة للماضي لاستخدام مؤهليهم في المناصب الحكومية الحساسة والمسؤوليات المفتاحية.

انتهت الدورة الأولى من رئاسة الدكتور روحاني إلا أنه لم يتغير الوضع تغيرا ملموسا بالنسبة للسنة، وكأنه ليس من المقرر إشراكهم في الأمور السياسية، ويظلون مساعدين يجلسون في بيوتهم مترقبين إلى أن تلح الحاجة إليهم.

كانت لدى أهل السنة شكاوى عديدة من السياسة السائدة خلال الدورة الأولى من دولة التدبير والأمل إلا أنهم نسوا كافة الشكاوى والنقائص واكتفوا بإيصالها إلى المسؤوليين في أيام الدعايات وأصبحوا يدا واحدة في دعم روحاني للمرة الثانية على أمل تحسن الوضع في هذه الدورة وتدارك الدولة الضعف والنقائص، فخلقواحماسة جديدة طابعها الحضور، ولولاهم لما انتهت الجولة التصويتية في الدورة الأولى ولواجه روحاني صعوبه وعراقيل في الوصول إلى سدة الحكم للمرة الثانية، لكن القساوة بحق السنة بدأت من بداية الطريق في هذه الدورة، على خلاف المتوقع تماما.

ربما لو كان يوجد في مراسم التنفيذ والتحليف ممثل من أهل السنة لما توجهت الأذهان إلى هذا الجانب ولما تساءل السنة بأنهم لماذا أصبحوا كالأجانب يعاملون معاملة الأغيار؟ رغم المشاركة الفاعلة وتوجيه الأصواب نحو المعسكر الإصلاحي ووزنهم الانتخابي الكبير.

هناك يعقد العديد من مؤتمرات الوحدة والتقريب كلها تدعو الأقوام المختلفة والألوان والأعراق العديدة إلى الوحدة والتفاهم والتعاطف وإلى المؤازرة والتضافر في تكوين إيران آمنة عامرة، لكن العمل يفند كل الهتافات ويثبت عبثية النفقات المهدورة في هذا المجال من قبل الحكومة.

إن مجلس الشورى لابد أن يقوم بدور إيجابي بنّاء في مجال توحيد الصفوف، ويطبق توجيات قائد الثورة أكثر من الآخرين، لكننا شاهدنا أن مضيف مراسم التنفيذ والتحليف كان مقر البرلمان لكنه تسبب لشرخ هائل جراء عدم توجيه الدعوة إلى ممثل السنة، وسبب في تجريح مشاعر ربع المواطنين وهم السنة وشجب الكثير من الشعب الإيراني الحر.

لو نظرنا إلى الآراء بعد عملية الفرز لوجدننا أن محافظتي بلوشستان وكردستان اللتين يشكل أهل السنة أغلبية سكانها، كان لهم المشاركة الفاعلة في الانتخابات الرئاسية وثقل أصوات روحاني أيضا جاء من هاتين المحافظتين.

فهل ينبغي هذا التصرف مقابل دعمهم المثالي ومشاركتهم الحماسية؟ وهل ينسى هؤلاء البرودة التي تلقوها من الدولة بعد كل الوعود المعسولة المنمقة، وهل يتوقع السنة شيئا كثيرا صعب المنال خارج إطار القانون؟!

أوَ ليسوا مواطنين إيرانيين بالرتبة الأولى كما يدعي رجال الدولة، حيث ينفون وجود مواطنين في الدرجة الثانية والثالثة؟

وقد قدم الرئيس قائمة الوزراء المقترحة إلى المجلس، ولم يكن فيها اسم سني واحد، بعد كافة الوعود، والقانون لا يمنع كون السنة في مناصب الوزارة والمساعدة والمحافظة، فالمنع في تولي الرئاسة، بموجب المادة ١١٥ من القانون الأساسي، التي تجعل الرئاسة حكرا على الشيعة الإثنا عشرية، ولطالما كان من أهم مطالبات نخب السنة تعديل هذه المادة.

على دولة التدبير الأمل التفكير في وعودها أيام الحملات، كي لا يسبب في تشويه سمعة المعسكر الإصلاحي الذي ينتمي إليه، وبالتالي لا يسبب صبّ أصوات السنة في صالح الغريم في الدورات اللاحقة.

# لا تتوقف عن النمو

عبداللطيف الناروئي
أستاذ بالجامعة

لقد فتح الله تعالى أبواب النجاح والتميز أمام الإنسان بحيث يستطيع أن يرتقي مدارج العزة والكرامة ويتزود بزاد العلم النافع والعمل الصالح ويغير رؤيته للحياة ويراها أفضل مما يراها كثير من الفاشلين.

إذا أراد الإنسان أن يطوّر حياته وينمّي قدراته ويستعمل طاقاته في الخير فقد أشرقت شمس النجاح في سمائه ، وإذا داوم على هذه المسيرة الصادقة بجد ومثابرة واستقامة ، فسوف يجنى ثمار عمله الدئوب ويصل إلى ذروة الكمال وقمة العزة والرفعة.

فقد قال الله تعالى : وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى.

فالمبادرة نحو الإيجابيات والمسارعة نحو الأهداف السامية بإرادة صارمة وعزيمة مضّاء هي سرّ نجاح الموفقين الذين لمعت أسماؤهم في تاريخ الإسلام المجيد وتسببوا الخير الكثير والانجازات الكثيرة لأنفسهم وللأمة الإسلامية وأرادوا الخير لجميع البشرية.

فالإنسان الذي يعقد عزمه ويخطو قويا نحو المعالي ولا يتكاسل ولا يتواني فيما يريده فسوف يرى ذهنه منقحا ويبزغ فجر الابتكار والإبداع في حياته.

ولابد أن يحرض الإنسان اليقظ نفسه نحو معالي الأمور وتنمية طاقاته ويروضها على المجاهدة والصبر أمام نزعات النفس القاتلة ويقومه أمام هبوب رياح الغفلات.

إذا توقف نمو الإنسان في مجال الدين ، فهو يسبب خسرانه في الدنيا والآخرة وإذا توقف في العلم ، فيتخلف عن ركب الحياة والازدهار ويتقهقر في أدوية الضلال والظلمة وإذا توقف نموه في النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فتكتسح ظلمات الغفلة والمعاصي نفسه وحواليها ولا يجد إلى الرشد سبيلا.

وإذا لم يسبح في الأجواء الروحانية واطمأن بمظاهر الدنيا الخلابة وتوقف عن النمو في هذا المجال فسوف تحيطه الهموم والغموم والأوجاع والآلام.

الإنسان في سفر دائم ونمو مستمر وقد ذكر الله تعالى آيات لأولي الألباب حيث قال: إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار. ( آل عمران: ١٩٠ ـ ١٩١)

فجاء أن سلمان الفارسي رضي الله عنه كان يطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا يسأله عن العلم والتفقه في الدين. (المحاور العلمية / ٥٢)

فالتوقف عن النمو في مجالات الخير ليس من شيم الأفذاذ الموفقين ، بل التقدم والإسراع إلى القيم الدينية والتطلع إلى المزيد المفيد من المعارف العلمية سجية حسنة وأمنية غالية تراود نفس كل عالم طموح وتشكل نواة أسامية لرقيه وازدهاره في كافة المجالات.

وإن المسارعة نحو الخير تمهد الطريق لكل عمل إيجابي ونية حسنة وإن علمائنا البارزين قدعرفوا بالجدية العلمية والمنهجية العملية والإبداع الفكري والابتكار الثقافي والإثراء المعرفي والعناية الفائقة بالطلب الشديد المزيد في ساحات العلم والأجواء المعنوية وهذه ظاهرة تبشر بالخير وعدم القناعة بالعمل الموجود وخطوة هادفة نحوالتطور الثقافي والمعنوي وقضاء على الكسوف المعرفي والديني ومعلم بارز من معالم الموفقين والعلماء الربانين.

لقد تلألأت أسماء كثير من علمائنا في تاريخنا المجيد لعدم قناعتهم في الجانب العلمي وما ضعفوا في ساحات العمل بل جعلتهم إرادتهم الصلبة ونياتهم الصادقة يرتقون في معارج العطاء والنمو والنجاح ، واستمروا في عملهم دائبين وداوموا على ملاحقة أهدافهم السامية ولاشك أن هذه لذة علوية معنوية تسمو بهم عن مستوى لذائذ الدنيا وجواذب المادة وشهوات الحياة وتبددت بها حواجز الضعف وخور العزيمة.

إن الإنسان الرباني لا يضعف ولا يتواني في أعمال الخير وطلب الأجر المزيد والرجوع إلى الله تعالى ، بل في كل لحظلة يترصد الفرص السانحة كي ينطلق نحو الأمام . هذه هو عكاشة بن محصن الفزاري رضي الله عنه قد سبق الآخرين إلى مرتبة عالية وأمنية غالية ، حيث شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بدخوله الجنة بلا حساب ولا عذاب كما جاء في صحيح البخاري. كتاب الرقائق باب: يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب. ( فتح الباري: ٤٠٥/ ١١)

وكذلك المؤمن الذي يذكر الله تعالى كثيرا ولا يتوقف عن النمو ، بل يولي اهتماما منقطع النظير بالأعمال الصالحة ، فقد حاز بالمراتب العلية عند الله تعالى.

وجاء في الحديث الصحيح أن رجلا أتى إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله، إن شرائع الإسلام قد كثرت على وأنا كبرت فأخبرني بشيء أتشبث به قال: لا يزال لسانك رطبا بذكر الله تعالى.

وقال الحافظ عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله : لو قيل لحماد بن سلمة: إنك تموت غدا ، ما قدر أن يزيد في العمل شيئا. قلت أي الذهبي – : كانت أوقاته معمورة بالتعبد والأوراد. (سير أعلام النبلاء: ٧/ ٤٤٧)

وهكذا نرى الإمام أحمد بن حنبل يسارع نحو ينابيع العلم والدين ولا تثنيه عن أهدافه السامية العراقيل والغفلات. قال يعقوب بن اسحق: كنا نأتي الشافعي فنجد أحمد بن حنبل عنده قد سبقنا إليه . ( الإنتقاء لابن عبد البر/ ٧٣) ولا شك أن الذي وجد حلاوة المجاهدة والمسارعة إلى الخير في قرارة فؤاده ، ووجد إشراقا في حنايا قلبه يسمو عن سفاسف الأمور ويبادر نحو مقصده الأسمى بشوق ولوعة وتحرق وحنين.

قال صالح بن أحمد بن حنبل: رأى رجل مع أبي محبرة، فقال له: يا أبا عبد الله: أنت قد بلغت هذا المبلغ وأنت إمام المسلمين؟ فقال: مع المحبرة إلى المقبرة: وقال رحمه الله: أنا أطلب العلم إلى أن أدخل القبر. ( عاشق: ص ١٣٥)

وهكذا أضفى على من حوله من بهجته وإيجابيته ووفقه الله تعالى لنصرة دينه في المواقف الحرجة وانتدب نفسه للدفاع عن قاعدة السنة وأزاح حجب الغفلة عن القلوب والعقول وأعانه الله تعالى بعد جهد وصبر بالغين على اتخاذ قرارات صائبة نحو المنحرفين عن المنهج السوي والعقيدة الحقة ، وقد أغدق الله تعالى عليه بأنواع المواهب والقدرات لكي يدافع عن الدين وينافح ، ويرد على المبتدعين ويتغلب على العقبات ولم يتوقف عن تنمية قدراته ولم يتمهل في الدفاع عن الحق بل بادر وصبر وسارع وظفر بعون الله تعالى وقدرته.

لاتتوقف عن النمو

لا تتوقف عن النمو وانظر إلى الأئمة الماضين الذين حصلوا على المؤهلات العلمية العالية وأشرقت أسمائهم في سماء العلم والمعنوية وقدموا أروع الأمثلة من الفداء والتضحية في سبيل العلم وتميزوا في هذا المجال.

روى عن الإمام مالك رحمه الله في الحرص على العلم والمعرفة أنه قال: شهدت العيد، فقلت هذا اليوم يخلو فيه ابن شهاب، فانصرفت من المصلى

حتى جلست على بابه. فسمعته يقول لجاريته: انظري من على الباب، فنظرت فسمعتها تقول: مولاك الأشقر، قال: أدخليه: فدخلت فقال: ما أراك انصرفت بعد إلى منزلك؟ قلت: لا، قال: هل أكلت شيئا؟ قلت: لا. قال: فاطعم، قلت لا حاجة لي فيه. قال: فما تريد؟ قلت : تحدثني سبعة عشر حديثا، ثم قال: وما ينفعك إن حدثتك ولا تحفظها. قلت: إن شئت رددتها عليك، فحدثني بأربعين حديثا. فقلت: زدني. قال: حسبك إن كنت رويت هذه الأحاديث فأنت من الحفاظ، قلت: رويتها! فجبذ الألواح من يدي ثم قال: حدث فحدثته بها، فردها إلى وقال: قم فأنت من أوعية العلم. ( عاشق: ١٠٩)

وهذا الاستثمار الحسن للوقت والمبادرة إلى النمو العلمي أهله لقيادة العلماء والمحدثين في زمنه وحصل على مكانة عالية في العلم والمعرفة وأهّله لأن يقال عنه: إذا ذكر العلماء ، فمالك النجم. وفتحت أمامه مجالات العطاء والانتاج ووضع له القبول في الأرض.

لا تتوقف عن النمو فإن العزة الخالدة والمجد الحقيقي ليست مع الراحة الظاهرة والجسمية بل الاجتهاد في العمل وإخلاصه لله تعالى والمداومة عليه طريق يوصل الإنسان إلى الراحة. وقد سئل الإمام احمد رحمه الله: متى الراحة؟ قال: إذا وضعت قدمك في الجنة إرتحت .

لا تتوقف عن النمو فإن العلماء الموفقين والدعاة المخلصين تركوا النوم والراحة في الليالي واستضائوا بنور الإيمان واجتهدوا في تحصيل العلم ، فأناروا العالم بعلومهم ومعارفهم وتزودوا بزاد التقوى ، وأنجزوا المهام الكبيرة ورفعوا لواء الشريعة الغراء.

ترى في سيرتهم العطرة الفواحة أن بعضهم كانوا لا ينامون الليل من أجل العبادة ، وبعضهم للعلم ، وبعضهم كان يختم القرآن في كل ليلة والآخرون كانوا يستقيظون في الليالي مرات عديدة من أجل كتابة ما انقدح في فكرهم من العلم والمعاني القيمة.

لا تتوقف عن النمو بل اجتهد إلى آخر لحظة من حياتك واجعل إمام أهل السنة أحمد بن حنبل رحمه الله قدوة لك، روى عن أحمد بن محمد بن عومر قال: سئل عبد الله بن أحمد هل عقل أبوك عند المعاينة؟ قال: نعم ، كنا نوضئه، فجعل يشير بيده. فقال لي صالح : أي شيء يقول: فقلت: هو ذا يقول: خللوا أصابعي، فخللنا أصابعه ثم ترك الإشارة فمات من ساعته. وقال صالح: جعل أبي يحرك لسانه إلى أن توفي .

( أحوال الأبرار عند الاحتضار / ٤٣٧)

لا تتوقف عن النمو فإن الله تعالى يحب السابقين ويقربهم وقد قال: والسابقون ، السابقون أولئك المقربون وقد فاز بهذا المنصب الرفيع من العلماء والأئمة الأجلاء من لم يعرف في حياته إلا الجهد والمجاهدة في سبيل الله تعالى.

لا تتوقف عن النمو فإن أصحاب الهمم الدنيئة والذين شغلتهم الحياة الدنيا عن الآخرة واسترسلوا في ملذاتها يقولون في الآخرة بتهلف وحسرة ويعضون الأنامل: ياحسرتنا على فرطنا فيها وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم ألا ساء ما يزرون. (أنعام: ٣١)

أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله. (زمر: ٥٦)

لا تتوقف عن النمو فإن الله تعالى يحب أن يرى منا العمل في كل وقت ويريد الرغبة إليه: فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب. وقال الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى عن معاذة العدوية بلغنا أنها كانت تحيي الليل عبادة وتقول: عجبت لعين تنام وقد علمت طول الرقاد في ظلم القبور . (سير أعلام النبلاء : ٤/ ٥٠٩)

اجتهد في متابعة الخيرات والأعمال الصالحة واصبر على صعوبات الطريق ومشقة العمل فإن الله تعالى يراك: واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا.

ولا تتوقف عن النمو فإن الله تعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم أن يأمر أمته بالعمل، وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وإنه تعالى لا يحب الكسل والخمول. وقال في مقام ذم أقوام: إذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى.

قال الله تعالى: «وسارعوا إلى مغفرة من ربكم» فهو يحب المسارعة نحو المغفرة من عباده لا الغفلة والتمادي في الباطل وقال: « ففروا إلى الله» فهو يحب الفرار إليه ويحب أن يرى من عبده شوقا وحنينا إليه ، كي يستقبله بشآبيب الرحمات.

لا تتوقف عن النمو فإن اللحظات لها قدر عظيم فمن بادر إلى استغلالها في مجالات الخير ولم يتوقف ولم يتريث فسوف يجنى ثمارا ناضجة ويوفق للخيرات العميمة والإنجازات العظيمة.

قال الحافظ ابن عساكر في ترجمة الإمام أبي الفتح سليم بن ايوب الرازي رحمه الله تعالى: حدثت عنه أنه كان يحاسب نفسه على الأنفاس، لا يدع وقتا يمضي عليه بغير فائدة، إما ينسخ أو يدرس، أو يقرأ وينسخ شيئا كثيرا.

وحكى السخاوي عن شيخه الحافظ ابن حجر رحمهما الله تعالى قال: كان رحمه الله إذا جلس مع الجماعة بعد العشاء وغيرها للمذاكرة، تكون السبحة داخل كمه ، بحيث لا يراها أحد ويستمر يديرها وهو يسبح ويذكر غالب جلوسه وربما تسقط من كمه. فيتأثر بذلك رغبة في إخفائه. (معالم إرشادية / ٨٩)

إن الموفقين يستغلون جميع الأوقات في كسب الفضائل ويواصلون جهدهم لتثبيت دعائم العلم والإيمان حتى في أحلك الظروف وأقساها وبكل ما يكتنف مهمتهم من صعاب ولا يملون ولايتكاسلون.

هذا هو الإمام شمس الأئمة السرخسي المتوفى سنة ٤٩٠ رحمه الله تعالى. جرى بينه وبين أمير مدينة أوزجند ما أوغر عليه صدره، فحبسه في الجبّ، فخاف عليه تلامذته أن يقضي عليه أمره ، فتفاوضوا معه على أن يجلسوا عند فم الجبّ، وهو يملي عليهم شرحا على كتاب « الكافي» للحاكم الشهيد الذي جمع فيه كتب الإمام محمد بن الحسن الشيباني الستة المعروفة بكتب « ظاهر الرواية « فأجابهم إلى ذلك وأملى عليهم كتابه الشهير « المبسوط» المطبوع في ثلاثين جزءا وبعد أن فرغ منه أملى عليهم كتابا في أصول الفقه طبع فى مجلدين، ثم بدأ بإملاء شرح مستقل على « السير الكبير» للإمام محمد، فأملى عليهم من المطبوع مجلدين أيضا، ثم أذن الله تعالى بالفرج، فأتم شرحه في مدينة فرغانة، وكان إملاء ذلك عليهم من حافظته دون رجوع إلى كتاب ورضي الله عن هذه المكتبة المستقلة. ( معالم إرشادية / ٩٣)

لا تتوقف عن النمو فإن ركب الحضارة والعلم لا يتوقف كي يستقيظ النائمون بل التخلف حتم للبطالين والفارغين ولا يجدون إلى التفوق والنهوض سبيلا.

لا تتوقف عن النمو واغتنم فرصة الشباب وأيام السلامة ، فإن القوة تضعف شيئا فشيئا ، والسلامة لا تدوم أبدا وكثيراما لا تجد فراغا وكما قيل « تموت الأماني الحلوة في نفوس الكسالى» .

أترجوا أن تكون وأنت شيخ ... كما قد كنت أيام الشباب

لقد كذبتك نفسك ليس ثوب ... دريس كالجديد من الثياب

لا تتوقف عن النمو فإن العمر ينفد والنعيم يزول وإذا حملت إلى القبور جنازة فاعلم بأنك بعدها محمول. لا تنتظر الفرصة السانحة ، بل اجعل من يومك الموجود ولحظاتك الموجودة فرصا سانحة تحلق بها في سماء المجد والرفعة.

لا تتوقف ولا تتخلف بل اجتهد واعمل وامض في طريقك إلى الجنة حتى لاتتحسر على ما فرطت في جنب الله و لا تندم على فات ولا تكون كما يقول القائل: « وكم حسرات في بطون المقابر».




**فضيلة الشيخ عبد الحميد ردا على إقصاء نخب أهل السنة من مراسم تنصيب رئيس الجمهورية:**

# لم يكن للدولة والمجلس أن ينسحبا تحت الضغوطات

**موقع «سني أون لاين»:** كانت ردود أفعال كثيرة بين الإيرانيين والكثير من النخب، شيعة وسنة، بعد إقصاء فضيلة الشيخ عبد الحميد الذي كان له تأثير كبير في توحيد أصوات أهل السنة لصالح الرئيس روحاني، من مراسم تنصيبه الذي انعقد في البرلمان الإيراني مساء السبت.

هذا وقد حضر المراسم قادة الأقليات الدينية الأخرى، والكثير من الوفود من الدول والحكومات الصغيرة المجهولة مثل جمهورية الرأس الأخضر، بينما كان مكان زعيم وطني مؤثر كالشيخ عبد الحميد شاغرا في هذه الجلسة.

المادة الثانية عشرة في الدستور أذعنت بأن المذهب الرسمي للبلاد هو المذهب الشيعي الجعفري الإثنا عشري، كما صرحت بالاحترام الكامل للمذاهب الإسلامية الأخرى من الحنفية والشافعية والمالكية والحنبلية والزيدية، لكن عمليا لا مكانة لأهل السنة في المناسبات والمناصب العامة، ولا يدعى شخصيات كالشيخ عبد الحميد الذي يتتمع بمكانة وشعبية كبيرة، ويتم إقصاءهم من حفلات ومناسبات من شأنها أن تكون وسيلة للوحدة والتضامن والعزة بين الإيرانيين.

بهذه المناسبة أجرينا حوارا مع فضيلة الشيخ عبد الحميد.

☑ **سني أون لاين: ما هو تأثير حضور الشخصيات الدينية لأهل السنة في مناسبات مثل هذه؟**

**فضيلة الشيخ عبد الحميد:** ثورتنا كانت إسلامية وبهدف توحيد الأمة المسلمة، ونحن نطلق منذ ٣٨ سنة هتاف الوحدة. خلال هذه المدة قمنا بإقامة عشرات من الجلسات والمؤتمرات حول الوحدة، وتكلما في هذا الموضوع، ونشرت مقالات وبحوث كثيرة عن الوحدة في أسبوع جرت تسميته بأسبوع الوحدة. لكن الحقيقة أن الوحدة لا تتحقق بالهتاف والشعار. في الكثير من البلاد الإسلامية لا يوجد أسبوع باسم الوحدة، ولا يطرح شعار عن الوحدة، لكن توجد الوحدة عمليا؛ في بلد كأفغانستان التي تخلفت بسبب الحروب والنزعات الداخلية عن التنمية والتطور، والتي تواجه مشكلات علمية وثقافية، جرى اهتمام بمقولة الوحدة عمليا، حيث عُيّن الكثير من المسؤولين في هذ البلد من الأقلية الشيعية، كالنائب الأول لرئيس الجمهورية وبعض الوزراء وحكام الولايات والأقاليم. وكذلك في دولة مثل باكستان جربت مرارا حضور الشيعة في المناصب الحكومية الرفيعة كمنصب رئاسة الجمهورية، ورئاسة الوزراء والسفارات، رغم أن الأكثرية في البلدين لأهل السنة، لكنهم أدركوا أن حفظهم وبقاء سيادتهم وعزة بلادهم في الوحدة والانسجام، والاهتمام بحقوق الأقليات، وإسهامهم في إدارة البلاد.

في بلدنا مع الأسف رغم الهتافات الكثيرة في مجال الوحدة، لكن عمليا لم ترفع خطوات لتحقيق هذه الوحدة المطلوبة، وبعد ٣٨ سنة لم يزل أهل السنة مبعدين عن المناصب العامة وفي مستوى رئاسة المحافظات.

وأما بالنسبة إلى مراسم تأدية اليمين الدستورية للرئيس، فرغم أن قادة الأقليات الدينية حضروا المراسم، ولكن لم يُدع الشخصيات الوطنية لأهل السنة إلى هذه

الحفلة، ولم تراع مكانتهم. حينما ينظر أهل السنة في سائر البلاد هذا التعامل في الداخل مع أهل السنة، يفقدون ثقتهم بهتافات الوحدة التي تطرح هنا، ويسيئون الظن. هذه التصرفات تترك آثارا سيئة على النظام والبلاد، وينفخ اليأس في الشعب الذي كان حاضرا في كافة المجالات، وخاصة الانتخابات.

**☑ سني أون لاين: قلتم في الجواب عن عدم حضوركم في مراسم تحليف الرئيس، إن رئيس البرلمان والهيئة الرئاسية للمجلس لم يدعوكم إلى هذه الجلسة، بينما قال أحد أعضاء هيئة رئاسة المجلس إن إدارة المجلس كانت تتولى هذه الدعوات. ومن ناحية أخرى وجه البعض انتقادا إلى الدولة، لأن الكثير من المدعوين كانوا ضيوف الدولة من خارج البلاد. ما العامل الأصلي لعدم توجيه دعوة رسمية لكم للحضور في المجلس؟**

**فضيلة الشيخ عبد الحميد:** إن كانت إدارة المجلس هي التي تتولى الدعوات، لكن صاحبة القرار لدعوة الشخصيات السياسية وغير السياسية من الداخل والخارج هي الدولة وهيئة رئاسة المجلس، وكلا الجانبين تقاصرا في حضور أهل السنة في هذه المراسم الوطنية التي تتعلق بالإيرانيين جميعا.

الدولة التي ترى انتصارها مدينا لأصوات أهل السنة المنسجمة، لا ينبغي لها أن تستسلم للجهات المتطرفة والتيارات التي تفكر في مصالحها فقط، ولا تريد الخير والصلاح للبلد، والأشخاص والتيارات التي لا تريد أن تكون إيران عزيزة في مستوى العالم. أهل السنة في هذه البلاد مواطنيون ومرابطون حقيقيون لهذه البلاد، والاهتمام بهم وبحقوقهم سبب لعزة إيران، وتقلب رؤية العالم الإسلامي إلى بلادنا.

فلو جرت مشاركة أهل السنة في إدارة البلاد، وحضر رموزهم ونخبهم بعزة واحترام في المجالس والمحافل الوطنية، كتنصيب الرئيس وتحليفه، لا تتقوى الوحدة الوطنية والإسلامية في البلاد فحسب، بل الأمر يكون لصالح الأقليات الشيعية في البلاد الإسلامية، حيث تتأسى بإيران وتهتم بالحقوق الأساسية للقوميات والمذاهب. فلا يقبل أي عذر سواء كان من جانب الدولة أو المجلس في هذا المجال، ويشكو الشعب من هذه التصرفات والإقصاءات لأهل السنة. والمجلس الذي هو بيت الشعب، لم يكن ينبغي له أن يتأثر وينسحب بسبب أناس متطرفين.

**☑ سني أون لاين: يبدو أنه لا مكان للنساء وكذلك لأهل السنة في حقبة الدولة الجديدة. ما هي وجهة نظركم بهذا الشأن؟**

**فضيلة الشيخ عبد الحميد:** النساء يشكلن نصف المجتمع، ولهن دور مؤثر في الانتخابات والمجالات المختلفة. مجموعة كبيرة من النساء متعلمات في الجامعات، ولديهن قدرات فائقة للمشاركة في تنمية البلاد. الحضور القوي للنساء في أي دولة دليل على نموها وتقدمها وتقدم ذلك المجتمع. في الظروف الراهنة حضور النساء كوزيرات في الحقبة الوزارية الجديدة، كان بإمكانها تغيير رؤية العالم بالنسبة لنا، وتحقق لنا نجاحا إقليميا وعالميا، مع أنها لا مانع شرعا من حضورهن، كما استخدمن في الكثير من الرئاسات في البلاد.

هكذا أهل السنة جزء كبير من الشعب الإيراني، ويشكلون عشرين في المائة من نسبة سكان البلاد على أقل تقدير، ولهم جذور وأصول في هذه الأراضي. وقد حضروا في كافة المجالات السياسية، ودافعوا عن الوطن، وتصدوا للتيارات التكفيرية، وكان لهم دور مؤثر في الأمن الوطني والوحدة.

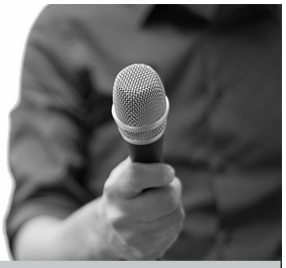
كل رئيس يُنتخب، يرى أكثر أصواته مديونا لأهل السنة الذين قدموا إلى صناديق الرأي بالوحدة والانسجام، وشاركوا في مصير البلاد، لكن مع الأسف ليس لهم نصيب يذكر في إدارة البلاد، ومكانهم كان شاغرا في هيئة الدولة والمناصب العامة.

تمر الآن قرابة أربعين سنة من عمر الثورة، وهذه المدة تكفي للبلوغ السياسي. رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث في الأربعين من عمره. وعلامة البلوغ السياسي والفكري في أي حكومة، هي الاستفادة من الظروف وقدرات كافة أفراد المجتمع بغض النظر عن الانتماءات المذهبية والقومية.

أفق رؤية المسؤولين ينبغي أن يكون واسعا ليقدروا على هداية البلاد نحو التقدم والتطور. لم يتقدم مجتمع بضيق النظر والتعصبات. لا يليق بحكومة أطلقت هتافات الكفاءات والحكومة الدينية الشعبية، أن يكون أهل السنة والنساء غير مشاركين في دولتها، لأنها تثير الريبة في الأذهان بأن النساء وكذلك أهل السنة ليس فيهم أكفاء مؤهلين للمناصب العامة والمشاركة في إدارة البلاد.

عدم حضور الشخصيات الوطنية لأهل السنة في مراسم التنصيب والتحليف، وعدم حضور المؤهلين والكفاءات من أهل السنة وكذلك النساء في الدولة الثانية عشرة، مثير لليأس. يرجى أن يقوم الرئيس في الفرصة الباقية بإزالة هذا القلق، ويُثبت بالخطوات العملية أنه لم يستسلم أمام الضغوطات، وللجهات التي لا تهمهم منافع الوطن. الرئيس روحاني اكتسب قدرته من أصوات الشعب، وعليه أن يفي بوعوده التي قطعها للشعب، وليطمئن أن الشعب يدعمونه إذا عمل بوعوده.

في الظروف الراهنة، لو اختير من بين ١٨ وزيرا في الدولة الجديدة، وزيرة من النساء، ووزير من أهل السنة، ستتغير الرؤى بالنسبة إلى إيران، وتزداد عزة بلادنا، وتحبط دعايات الأعداء، ونحن في الداخل نصل إلى انسجام أقوى ووحدة لا مثيل لها، وتتغير الآراء بالنسبة إلينا في المستويين الإقليمي والدولي، ونحقق نجاحا ملموسا في مجال التصدي للعنف، وإزالة الاختلافات الطائفية والمذهبية، ونكتسب مرضاة الرب تبارك وتعالى. نرجو أن يجري تفكير بشأن هذه القضية، ولا نفوّت هذه الفرصة الذهبية.



# مجلة الصحوة الإسلامية في حوار مع الشيخ محمد المشاري مدير المركز الألباني للفكر والحضارة

لأول مرة تشارك مجلة الصحوة الإسلامية الشهرية (العربية) الصادرة من جامعة دار العلوم زاهدان ـ إيران في المعرض الدولي الثامن للمجلات في استطنبول تركيا.
قد شهد المعرض ـ المقام بمنطقة الفاتح في مدينة إسطنبول ـ إقبالا لافتا من فئات المجتمع التركي، والجاليات الإسلامية المقيمة في تركيا.
وقد اشترك في هذا المعرض أكثر من ٤٠٠ مجلة تركية وإسلامية من نحو ٢٠ دولة، برعاية «جمعية اتحاد المجلات التركية» بالتعاون مع رئاسة الشؤون الدينية التركية، ووزراة التربية والتعليم التركية، ووكالة التنسيق والتعاون التركي (حكومية)، وهيئة خطوط السكة الحديدية، بالإضافة إلى بلدية باشاك شهير. ومن الدول المشاركة في المعرض: إيران الهند وباكستان واليونان وفلسطين والبوسنة والهرسك وألمانيا والنمسا وهولندا والسعودية والسودان والجزائر ومصر والعراق و وإندونيسيا. افتتح المعرض يوم الأربعاء ٣ مايو الموافق ٦ شعبان واختتم يوم الثلاثاء ٩ مايو الموافق ١٢ شعبان.
وقد استفاد ممثّل المجلة (الشيخ عبدالرحمن محمد جمال) في هذا المعرض من الفرصة المتاحة لإجراء حوارات مع جملة من ممثلي بعض المجلات ومنهم: محمد المشاري مدير المركز الألباني للفكر والحضارة الإسلامية. المسؤول عن مجلة shanga.
وفيما يلي نصّ الحوار:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

**☑ لو عرّفتم لنا نفسكم وبلدكم قبل كل شيء**

أنا محمد المشاري من مقدونيا وهي تقع في شبه جزيرة بلكان جنوب شرق أروبا تحدها ألبانيا في الغرب وبلغاريا في الشرق عدد السكان مليونان. اشتركت في المعرض الدولي في تركيا ممثلا مجلة ... الشهرية وهي في عامها السادس نعرض فيها للأمور السياسية في مقدونيا وألبانيا و أروبا والعالم كما نتعرض للمواضيع الثقافية وفي الصفحة الأخيرة تعريف بالكتب الجديدة.

**☑ كيف نسبة المسلمين في مقدونيا وهل للمسلمين دور في السياسة والاجتماع وتولي المناصب؟**

منذ عام ٢٠٠٢ أي منذ خمس عشرة سنة لم يتم فيها إحصاء دقيق وربما هذا أول بلد لم يجر فيها إحصائية في هذه المدة المديدة. ونسبة المسلمين حسب إحصائيات غير رسمية ثلاثين في المائة ولا تستطيع الحكومة اتخاذ خطوة دون مشاركة الحزب الألبان ولا يوجد فيها حزب إسلامية في الحقيقة ولا حاجة إليها.

**☑ كيف الحركات الإسلامية هناك؟**

لا توجد حركات إسلامية وجودها و توفرها في الشرق الأوسط توجد حركات ثقافية وتعليمية وشبابية وهي منظمات غير حكومية تحت رقابة الحكومة ولا تعارض الحكومة وليست كالحركات والمنظمات في البلاد العربية.

**☑ كيف جماعة الدعوة والتبليغ ؟!**

عددهم قليل في مقدونيا ولهم بعض النشاطات.

**☑ كم عدد الدول الإسلامية في أروبا ؟**

لا نستطيع أن نقول دولة إسلامية لأن في الغرب لا توجد دولة إسلامية بل دول غربية والمسلمون فيها موجودون أو الأغلبية فيها لهم كألبانيا وهرسك وبوسنة.

**☑ كيف صلتكم مع المسلمين في العالم؟**

المسلمون في مقدونيا يهتمون بأوضاع العالم الإسلامي والعربي ويحبون المسلمين في الخارج ويتمنون لهم الخير ويريدون انتقال النظام الدكتاتوري إلى النظام الديمقراطي وفي الجملة يتابعون الأحداث والأخبار يوميا عبر الإعلام والقنوات.

**☑ كيف ينظر المسلمون في أروبا إلى تركيا ومستقبلها؟!**

لا يوجد في أروبا صوت واحد بل انقسامات ولا يوجد موقف واحد ونحن كمسلمين في ألبان ننظر إلى تركيا بعين العبرة ونأمل لها مستقبل مطلوب نريد أن تكون دولة كبيرة ولها دور في العالم .. نعتبرها قوة وهي عضو في حلف الشمال الأطلسي.

**☑ لماذا أنتم تريدون الالتحاق بالناتو مع أن بعض الأعضاء بدأت في الانفصال عن الاتحاد الأروبي؟**

نحن نأمل لأن في الاتحاد الأروبي استقرار ومنع من الحرب وكل من يحاربنا فالناتو يدافع عنا ويحاربه.

**☑ كيف معلوماتكم عن السنة في إيران؟!**

كان المسلمون في البداية يظنون أن في إيران شيعة فقط وفي السنوات الأخيرة وتحديدا بعد اندلاع الحرب في سوريا تغيرت الرؤية. في الثمانينات حينما جاء الخميني بالثورة الجميع كان يثني عليه هنا ويمدحون الثورة والقيادة أجدادنا كانوا يحسنون الظن بالخميني والشيوخ أيضا كانوا فرحين ويقولون دولة إسلامية ولكن في السنوات الأخيرة وفي العقد الأخير لا ينظرون إليها نظرا إيجابيا.

وكنا نظن أن نسبة المسلمين خمس في المائة ولا نعرف أنها أكثر من عشرين في المائة.. ولهم جامعات ومراكز وهم سبب الأمن والاستقرار في إيران ونظن أن هناك تمييز بين السنة والشيعة والحكومة تمارس التمييز مع السنة، وفي الحقيقة لا نعرف ولسنا متأكدين حتى الآن هل هناك تمييز أم لا ؟

**☑ ما هي رسالتكم للمسلمين في العالم والسنة في إيران؟**

يجب عليهم أن يتعايشوا مع الآخرين، في الحقيقة يوجد اليوم الفراق الإيديولوجي بين السنة والشيعة ولكن لا بد أن ننظر إلى المستقبل فليتركوا النزاعات والخلافات وعلينا كأمة ومسلمين الاجتماع على القواسم المشتركة ولا نختلف على الأشياء البسيطة.




# معجم المصطلحات الحديثة وكيفية استعمالها (٤٠)

اللائحة السوداء: ليست سياه
برشلونة: بارسلونا
المنظمات الأهلية: سازمان هاي غير دولتى
إحلال السلام: برقرارى صلح
معلومات مفبركة: اطلاعات غير واقعى
شيكا على بياض : چک سفيد امضا
الاستخدام المنهج: استفاده سيستماتيک
مدرّب : مربى
قوارير غاز: فلاسكهاى گاز
تطلع : اميد

## كيفية استعمالها

الأمم المتحدة تقول: إنها ستتخذ قرارا بشأن إدراج التحالف العربي على **اللائحة السوداء**.

عشرات القتلى والجرحى بسبب هجوم في **برشلونة**.

مسؤول أمريكي: نشعر بالقلق حيال قانون **المنظمات الأهلية** في مصر.

امير قطر يناقش مع وفد أمريكي أهمية **إحلال السلام** في الشرق الأوسط.

قناة العربية : تنشر **معلومات مفبركة** مع استمرار الخلاف بين دولتي الإمارات والقطر.

ترامب: الدعم الأمريكي لأفغانستان ليس **شيكا على بياض**.

اتهامات لجهاز الأمن البحريني **بالاستخدام المنهج** لتعذيب.

حقق لاعبوا ريال مادريد و**مدرّبهم** زين الدين زيدان سبعة أرقام.

الشرطة الهولندية تلغي حفلا موسيقيا برتردام بعد العثور على حافلة بها **قوارير غاز**.

قطر تعلن عودة سفيرها لدى إيران وتعبر عن **تطلعها** لتعزيز العلاقات في جميع المجالات.




بينما كان الرسول عليه الصلاة والسلام جالسا بين أصحابه..إذ برجل من أحبار اليهود يسمى زيد بن سعنة وهو من علماء اليهود دخل على الرسول عليه الصلاة والسلام..واخترق صفوف أصحابه حتى أتى النبي عليه الصلاة والسلام وجذبه من مجامع ثوبه وشده شدا عنيفا.

وقال له بغلظة: أوفي ماعليك من الدين يامحمد إنكم يا بني هاشم قوم مطل أي : تماطلون في أداء الديون. وكان الرسول عليه الصلاة والسلام قد استدان من هذا اليهودي بعض الدراهم... ولكن لم يحن موعد أداء الدين بعد فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه... وهز سيفه وقال: ائذن لي بضرب عنقه يارسول الله فقال الرسول عليه الصلاة والسلام لعمر بن الخطاب رضي الله عنه :(مره بحسن الطلب ومرني بحسن الأداء) فقال اليهودي : والذي بعثك بالحق يامحمد ماجئت لأطلب منك دينا، إنما جئت لأختبر أخلاقك فأنا أعلم أن موعد الدين لم يحن بعد ولكني قرأت جميع أوصافك في التوراة فرأيتها كلها متحققة فيك إلا صفة واحدة لم أجربها معك.. وهي أنك حليم عند الغضب وأن شدة الجهالة لاتزيدك إلا حلما ولقد رأيتها اليوم فيك...فأشهد أن لاإله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأما الدين الذي عندك فقد جعلته صدقة على فقراء المسلمين. وقد حسن إسلام هذا اليهودي وأستشهد في غزوة تبوك. حبيبي يا أبا القاسم ما أحلمك على من أذاك فداك نفسي يا رسول الله صلى الله عليك وسلم تسليما.

اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..

# الأمة المحمدية



عبدالواحد الكرد
طالب في الصف الخامس بالجامعة

هذه نسبة وميزة تتميز بها هذه الأمة وهذه الأسرة العظيمة بـ " الأمة المحمدية" التي فاقت أقرانه وعلت جيرانه مسافة الأرض والسماء، وهذه نسبة افتخرت بها الأمم وتسربت إليها وأرادت أن ينال منها منالا ويحصل على ثروتها وذخرها العالية النادرة في مللهم، لأنها كانت تفقد ما جاء به صاحب هذه الأمة وهذه الأسرة، إنها كادت لا بد فقدت حياتها الإنسانية، واختارت بل اختيرت لنا بمضي الدهر والزمان كرها لا طوعا عيش البهائم والدواب، إنها قد فاقت حياة البهائم والدواب دناء وخسة، نسيت نفسها وحياتها اللائقة بها نسيان الطفل لعبته، إلا أن الطفل يرجع إلى لعبته بعد تذكره إياها، ويتحرى عنها حتى يجدها، ولكن هذه الأمم كان أبعد وأكثر بعدا من نسيان الطفل لعبته إنها صارت صما وبكما وعميا، لا تميز اليسار من اليمين والشمال من الجنوب، لا تميز نفسيتها كما لا يميز حامل الماء ماءه إذا صبّ في البحار، فانتهرت الأمم حياتهم أمام تيار الجهل والغباوة والذل والبلاء قد بعدت عن بعينها كما يبعد الشرق من المغرب.

ففي القرن السادس والسابع الميلادي استشمت رائحة الحق التي أتى بها صاحب هذه الأمة مما تحتاج إليها، احتياج الظمأن إلى الماء في الفلاة الغربية تحت ضوء الشمس المحرقة، ويفدي بها وأولادها، إن هذه الأمم قد وجدت ضوءا في ظلمات الجهل والطغيان والترف والعصيان ووجدت حبلا كي تنجو من الغرق أمام الفيضان، كأنها وجدت كوة كي تتعرف على أصلها وكامنها وتدخل في حصن حصين كي تحفظ من افتراس الأسود والوحوش، فبدأ يتمسك كل التمسك كي تصل إلى هذا الساقي الناجي لجميع الخير هو الداعي. فلجأت إليه وتلمذت عنده تلمذ طفل نجيب وولد عزيزعند شيخ كريم واستضاءت ثم أضاءت واستنارت ثم أنارت وأعلنت بأعلى صوتها ودلت دلالتها العامة إلى الحياة الإنسانية من جديد، ومن عبودية العباد إلى عبودية الإله، وبدأ ينفجر عنها الفرح والسرور والنشاط والغرور وتهتف كل هتاف وتصرخ إلى السبيل وإلى الإسلام من جديد، إنها لقد وجدت وحصلت على بغيتها التي فقدتها قرونا وعدمتها دهورا.

البغية التي لا تعادلها معادل ولا يساويه الدنيا وما الفكر يفكرها، هذه أعلى هدية وتحفة أهداها الله تعالى الإنسانية والبشرية كي تخرج من الحياة البهائية العشوائية وتختار الحياة الإنسانية الإسلامية، إن هذه الهداية نور وتحتاج إليها الأمم أكثر احتياجا من الشمس والقمر لأنها نور الحياة وضيائها وروح الحياة ونشاطها.

إن هذه البغية هي الهداية والإيمان والرسالة والإتقان، كلها تجتمع في قول صاحب هذه الأمة (عليه ألف صلاة وتسليمات) التي تلقاها من صاحبه جلّ في على " لا إله إلا الله محمد رسول الله".

بدأت تميل إليها وتميل الآخرين حتى ملأت واجتمعت أناس كثيرون وعطاش كثيرون حول القائل بهذه الكلمة النيرة.

فتغيرت حياتهم وعيشهم كما تتغير الليل بالنهار، وكلما تفكر عن حياتها السابقة الدنية الرذيلة يغمى عليها ويكاد أن يختطفها الفناء.

كانت هذه الأمم تجتهد كي تمحو عن ذاكرتها وتصقلها من ما فيها من تلك التصورات المخيفة المهيبة المدهشة من هذه الأيام المكدرة. قد شاع ولاح هذا النور الوهاج في أنحاء العالم شرقا وغربا ويحتضن الناس يعيد إليهم الحياة بعد ما كادوا أن يفقدوها كل الفقد ويعدموها كل العدم.

من الصعود إلى الركود:

قد انفصلت الأمم عن البعثة والوحي والنبوة والهدي بمضي الأيام والسنوات وكان الناس يتقرّبون إلى ترك ما اتخذوه سبيلا ويتمسكون بالهياكل الجاهلية ويقولون قول بني إسرائيل لموسى: اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قد كثر السامريون يزيغون قلوب الكثرة بعد الهداية ويميلونها إلى الجاهلية المنوعة.

يا صاح وياعجبا إنهم لم يحفظوا على هذه الهدية وعلى هذه البغية العالية النادرة الواجبة اللازمة لحياتها وكونها عن الطريق الإنساني وعلى البغية التي لا نسيج لها في غير ذلك الطريق واتباع ذلك النبي فضعفوا واستكانوا وانحرفوا عما كانوا يحتاجون إليه كل الاحتياج، وبرز فيهم ما فروا منها وهربوا منها هروب الهاربين من العفاريت فهدأت حركات القلوب وسكنت.

الرجال:

جعل الله تعالى في كل قرن وبعد حين رجالا شرفآء لا يخافون لومة لائم ولاعتاب معاتب ولا عناد معاند ولا شماتة شامت، يغدون بأنفسهم وأموالهم وأولادهم كي يعيدوا ويرجعوا الروح الإسلامي في القلوب

الميتة، قد استطاعوا بحول الله وقوته أن يحركوا سواكن القلوب وأبعدوا موانع العيون، دافعوا عن الكتاب والسنة دفاعا شديدا ودعوا الناس إليهما رجعوا مجد الإسلام بعد ضعفها كما شاهدنا ويرينا التاريخ.

من سنن الله تعالى أن يعيش في كل قرن رجالاودعاة أقوياء في الروح والإيمان يعيدون النشاط بعد الضعف والقوة بعد العجز، يجدّدون الدين ويصلحون ما يفسدون.

لنشاهد اليوم ما يجري على واقعنا المعاصر على العالم عامة وعلى العالم الإسلامي خاصة من كوارث والطوارق والنوائب النوادر، هذا مما لايخفى على أحد، نرى رجوع ما مكث فيها الأمم وانتهرت فيها ثم أخرجها الله منها، ظهرت بصوره الجديدة وبشكل خاص، عكفت عليها الأمم ونسيت مرة أخرى أين تركت بغيتها وفقدت ما وجدت من الهداية والريادة.

احتياج هذه الملل:

فهذه الملل والأمم عامة والأمة المحمدية خاصة تطلب العمالق والعباقر كي توقظ الإنسانية وتشعل قلوبها إيمانا وحماسة وطموحا إلى حياة شريفة. تطلب رجالا يربئون ممن حولهم بالتقوى وبقلوب فياضة، تحمل قلوبهم وأفئدتهم لوعة وحنان، يسوقون الإنسانية إلى المساق الذي ساقه أولهم وأن يقودوها إلى المقاد الذي قادها قائدهم الأول ورائدهم الأفضل.

على هذه الرجال أن يتحروا يبحثوا من أية كوة تنزل الطوارق والنوائب ويسدونها سدا، ويراجعوا مافينا العالية كيف علت وكيف انحطت من القمة، وأن يتفحصوا عن الضعف والفشل فيهم وفي اتباعهم ويذكرون كي لا يذهلوا طرفة عين ويحللوا الأغلال التي أحاطت بالأمم من الحبائل والسلاسل.

أنتم الرجال:

يا أصحاب الريادة والقيادة لا ترضوا بالمكث والعادة، ارفعوا لواءكم بعد ما ضعفت وأعيدوا دوركم ودور عظمائكم وخلفائكم وتسلموا أمركم من غير الأمر، واملئوا كراسي الحياة خير وفلاحا وبشرا وصلاحا الكراسي التي خليتموها لغير أهلها الذين لا يستحقون أن يتملكوا كرسيا، أعيدوا دهوركم المفقودة وقرونكم الوهابة وأحسنوا إلى الإنسانية خير إحسان، أيها المسلمون والأمة المحمدية في أقطار العالم أحيوا رجالكم وأحيوا الخلفاء وصلاح الدين ومحمد الفاتح، وربّوا الخلفاء العثمانيين خيارهم قدّموا للعالم الخلافة الإسلامية الإصلاحية أيتها الأمهات أنجبين بالمجددين وأيها الآباء ربّوا الناصرين لدين الله وأيها العلماء كونوا أنتم الرجال للعالم.

النتيجة:

قوموا من الآن واحملوا آنات وآلاما ولوعة وحنان كي توجهوا إلى الجنان، أصلحوا أنفسكم وأعدّوها من الآن كي تحيوا الحياة الميتة كما أحيوا أنتم الرجاء والآمال والأمنيات العظمى والعالية.

وما أحسن الدعاء الذي دعا به الشاعر الفقيد الولوع الحكيم حامل الحنون والأفكار الرائعة النادرة وعبقرية عصره للأمة الإسلامية الشاعر الدكتور محمد إقبال اللاهوري: اللهم اجرح أكباد الشباب بسهام الآلام الدينية وأيقظ الآمال الدينية والأماني النائمة في صدورهم بنجوم سمواتك التي لا تزال ساهرة، وبعبّادك الذين يبيتون الليل سجدا وقياما ولا يكتحلون بنوم، اللهم ارزق الشباب الإسلامي والأمة الإسلامية لوعة القلب وارزقهم حبي وفراستي، ربنا ارزق الشباب أنتي في السحر وأنبِتْ لصقور الإسلام القوادم والخوافي التي تطير بها وتصطاد وليست لي أمنية يارب إلا أن تنشرفراستي وتعم نور بصيرتي في المسلمين والأمة المحمدية.

ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييئس من روح الله إلا القوم الكافرون. «يوسف: ٨٧» آمين.

من أنباء الجامعة

# تقرير عن أولى حفلات « رابطة النوادي العربية بين المدارس الدينية لأهل السنة»

عقدت إدارة "رابطة النوادي العربية بين المدارس الدينية" جلسة استشارية توجيهية لمسؤولي النوادي العربية بالمدارس والمعاهد الدينية على مستوى مدينة زاهدان وضواحيها، في جامعة دار العلوم بزاهدان، بتأريخ يوم الأحد ال٢٠ من ذي القعدة.

اشترك فيها مسؤولو نواد عربية لأكثر من عشرة مدارس على مستوى المدينة.

كانت الجلسة توجيهية تعرضت خلالها لبيان كيفية افتتاح النوادي العربية وتدشينها في المدارس الدينية

. حضرها في الختام سماحة الأستاذ القاسمي حفظه الله المشرف العام على الرابطة وألقى كلمة تحريضية قيمة، لفت خلالها الانتباه إلى نعم الله الشاملة العديدة على العلماء والذين اختارهم للاجتهاد والسعي في سبيله.

وفي الأخير قامت الرابطة بتوزيع منشورها الذي أعدتها في موضوع: "**كيف يتكون النادي العربي؟**" بهدف إمداد المعنيين في مجال افتتاح النوادي.

وقد قامت إدارة المجلة بتنزيل خطابة سماحة الأستاذ من الشريط لتعم الفائدة.

ويقدم إلى القراء الكرام نص الخطابة في الصفحات التالية من نفس العدد.



# أقبلت تعدو ... فاستعدوا ..

وبسمتها بين الثنايا تلوح مبتهجة بذلك السعي وجميلة بتلك الروح خفقات صدرها تكاد تهز كل أطراف الجسد ونقاء نفسها نار أطفأت حبات البرد

**اقتربت تقول**

أنا قادمة بكل جمال الأرض وعنفوان الحب وشوق اللقاء.

**اقتربت**

محملة بصدق لا غش فيه وبولاء لا خيانة بعده وبحنين لا صخب فيه ولا اضطراب .

**اقتربت**

وهي لا تريد إلا من يحبها ولا تبتغي إلا من يعمل لأجلها ولا تطرب إلا لمن يشتري ودها

**اقتربت**

وهمسات هواها تنادي عشاق السهر ونجوم ليلها ترقب كل قادم من سفر ودموع عينيها بين خوف مقلق وبين داع للحذر .

**اقتربت**

متزينة بنجوم أحبت ليلها وبشعاع شمس أبدع في شكلها وبطلوع فجر نور وصلها ودلالها .

**اقتربت ...**

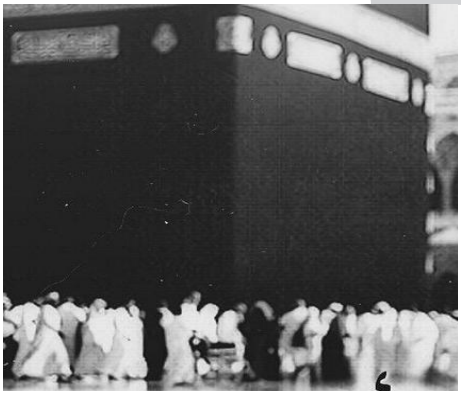
كضيف غالى جمع بين طول الغربة ومكانة المنزلة وكمسافر يبحث عن أمن الوطن بعد تجدد المشكلة وكفقير وجد مأوى يضمه بعد ذل المسألة .

**اقتربت**

فافتحي يا صدورنا أسوار ضلوعك وارسمي يا أعيننا أنواع بهجتك واشرعي يا ألسن الإيمان بحمد ربك.

**اقتربت**

بتهليل وتكبير وتسبيح وتمجيد وتبتل وخضوع ودعاء ودموع وعطاء متزايد في الأجور ومغفرة



ورحمة من رب غفور .

**اقتربت**

منا أيام شهر فضيل فيا عباد الله ... ما هي الأيام وقشيب اللفظ لا يسعف وجميل الفعل تهادي ليخبر.

أقبلت عشر ذي الحجة تعدو ... فاستعدوا

## أربعة أحاديث هي تغنيك عن حضور أربع دورات تدريبية لأربع مهارات مهمة جداً ..

لأنها تجمع أصول الأخلاق والأدب وهي ميثاق على المسلم أن يلتزم بها.

**المهارة الأولى :**

قال رسول ﷺ : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليقل خيراً أو ليصمت » .

" مهارة ضبط اللسان "

**المهارة الثانية :**

قال النبي ﷺ : « من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه » .

" مهارة ضبط الفضول "..

**المهارة الثالثة :**

لما قال رجل للنبي ﷺ : أوصني قال : « لا تغضب » ، فردد مراراً قال : « لا تغضب » .

" مهارة ضبط النفس "

**المهارة الرابعة :**

قال النبي ﷺ : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه » .

"مهارة سلامة القلب"

قال تعالى : إنما المؤمنون إخوة

سئل حكيم : كيف تعرف ود أخيك؟

فقال : يحمل همي ، ويسأل عني ، ويسد خللي ، ويغفر زللي ، ويذكرني بربي ، فقيل له : وكيف تكافئه؟

قال : أدعو له بظهر الغيب .

قال ابن تيمية رحمه الله :

مثل الأخوة في الله كمثل اليد والعين ، إذا دمعت العين مسحت اليد دمعها ، وإذا تألمت اليد بكت العين لأجلها .!.

## كلمة الجاهلية في القرآن الكريم وُضعت في 4 مواضع

١ – ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ .

٢ – أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ .

٣ – تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ .

٤ – حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ.

**الأول** : فساد الأمة بسبب فساد القلوب.

**الثاني** : فساد الأمة بسبب فساد الحكم.

**الثالث** : فساد الأمة بسبب فساد النساء.

**الرابع** : فساد الأمة بسبب القبلية والطائفية والتعصب لها.

هذه الأربعة ما وُجدت في أمة إلا أذلتها وأهلكتها.

## ذهبتْ لأخذ قيلولة.. لكن ما اكتشفته الأم بعد ذلك كان مرعباً

لا نكون واعين تماماً لكل المخاطر التي تحملها الحياة اليومية. وهذا قد يكون أفضل بالنسبة لبعض الأهل الذين يمرضون لمجرد فكرة أن يحدث شيء لأولادهم. لكن بالنسبة لجنيفر آباما، لم يكن لديها أي وسيلة كي تتنبأ بالنتائج المرعبة لشيء يبدو ظاهرياً بدون خطر على ابنتها.

بدأ كل شيء عندما قررت ابنتها، آناستازيا، أن تأخذ قيلولة بعد الظهر.

في البداية، لم يكن هناك سبب كي تقلق. ثم اتجهت جنيفر نحو غرفة ابنتها لتوقظها من قيلولتها وانتبهت عندها للحرارة المرتفعة إلى درجة مرعبة في داخل الغرفة. اكتشفت، مذعورة، أن ابنتها غارقة في عرقها، محمّرة ومحروقة.

حاولت طوال ٢٠ دقيقة أن توقظها. تتذكر جنيفر (لم أخف أبداً بهذا القدر طوال حياتي).. واتصلت بالنجدة على الفور.

لاحظ رجال الإسعاف على الفور أن آناستازيا في حالة هبوط للسكر في الدم. لقد أصيبت (بضربة شمس) بدون أن تتعرض للشمس. لحسن الحظ أن العناية الطبية أسعفتها في الوقت المناسب فتعافت بسرعة كبيرة بعد هذا الحادث الذي أخاف كل العائلة.

قررت الأم أن تشارك الصور، التي تصيبنا بالصدمة قليلاً، عن ابنتها المريضة على شبكات التواصل الاجتماعي حتى تنبه كل الآباء والأمهات إلى خطورة ضربة الشمس الناتجة عن الحرارة. ضربة الحرارة لا تحدث بالضرورة عند التعرض المباشر للشمس، إنها يمكن أن تحدث في أماكن مغلقة مثل سيارة أو غرفة صغيرة.

الأشخاص المسنون والأولاد هم الأكثر تعرضاً للإصابة بضربة الحرارة، لهذا من الضروري أن تتحققوا من أن الغرف التي يتواجد فيها أولادكم جيدة التهوية وحرارتها مناسبة.

لحسن الحظ، انتهى كل شيء على ما يرام وبدون عواقب مأساوية بالنسبة لهذه العائلة. لنأخذ هذا الإنذار على محمل الجد، وخصوصاً مع درجات الحرارة التي نعيشها في هذه الأيام. «الوفاق»

## احذر من هذه الأخطاء أثناء الاستحمام



الاستحمام له قواعد يجب الالتزام بها للحفاظ على بشرة صحية

الاستحمام له قواعد يجب الالتزام بها للحفاظ على بشرة صحية

الاستحمام من العادات اليومية التي قد يعتقد الجميع أنه يقوم بها بشكل صحيح تماماً...لكن حتّى الاستحمام له قواعد يجب الالتزام بها للحفاظ على بشرة صحية.

في مقال نشرته مجلّة "بيوتي آند تيبس"، نلقي الضوء على بعض الأخطاء الشائعة التي قد نقوم بها يومياً عند الاستحمام، متجاهلين الضرر التي قد تحدثه.

المياه الساخنة جداً: يؤدّي الاستحمام بالماء الساخن جداً إلى جفاف البشرة وتقشّرها، إذ إنّ درجة حرارة الماء العالية تغسل كلّ الدهون الموجودة على الجسم تاركة البشرة بلا حماية. ليس هذا وحسب، فالماء الساخن يزيد من تدفّق الدم في الأوعية والشرايين، الأمر الذي يسبّب الحكّة والطفح الجلدي.

الحمّام الطويل: كما هو الحال مع المياه الساخنة جداً، فإن قضاء فترات طويلة في الاستحمام يؤدي إلى جفاف البشرة ويسبّب الطفح الجلدي والحكّة... المدّة المثالية للاستحمام تتراوح بين ٧ إلى ١٠ دقائق.

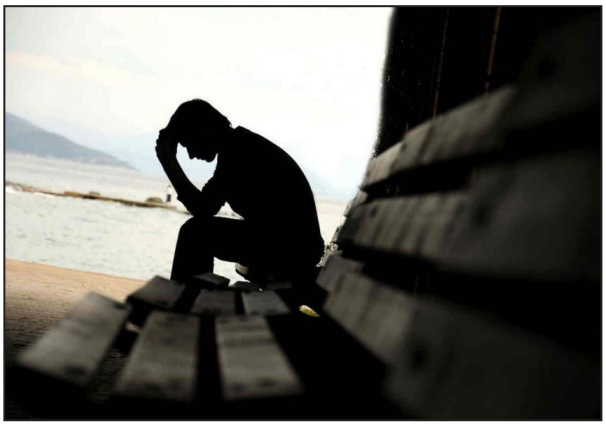
الاستخدام المفرط للسوائل الرغوية: كلّما زادت الرغوة في سائل الاستحمام، زادت كمية المواد الكيميائية النشطة في هذا السائل، ممّا يعني أنها ستقضي على طبقة الزيت الطبيعية الموجودة على الجسم ويؤدي ذلك إلى جفاف البشرة وخشونتها. احرص على عدم الإكثار من استخدام السوائل الرغوية، كما يُنصح بعدم استخدام المستحضرات المضادة للبكتيريا إلاّ في حال تمّ وصفها من قبل الطبيب.

استخدام ليفة قديمة ومبلّلة: يعدّ الاسفنج الرطب وليفة الاستحمام من البيئات المناسبة لتكاثر البكتيريا والعفن، لذا يفضّل تغييرها كلّ أربعة أسابيع، ويستحسن استخدام منشفة أو قفّاز قماشي بدلاً من الاسفنجة.

تجفيف الجسم بقوّة: بدلاً من تجفيف جسمك تماماً وفركه بقوّة، استخدم منشفة ناعمة واحرص على تركه رطباً بعض الشيء، ويفضّل استخدام مرهم مناسب بعد الاستحمام للحفاظ على نعومة ورطوبة البشرة.

المصدر: قناة العالم

## الثقافة الغربيّة تشيع الاكتئاب



أظهرت دراسة نشرت نتائجها مجلة نيوزويك الأميركية أن قيم الثقافة الغربية مسؤولة عن تعاسة البشر في وقتنا الراهن.وجاء بالدراسة أن الاكتئاب بات أكثر شيوعا في الثقافات الغربية عنه في الثقافات الشرقية، وأنه السبب الرئيسي وراء الإعاقة على نطاق العالم، وأنه ظل ينتشر باطراد طوال العشرين عاما الماضية.

فشركات الإعلانات تقرن دوما منتجاتها بمشاعر السعادة من خلال نشر وجوه مبتسمة على لوحات الإعلان وشاشات التلفاز والمجلات أو الإنترنت، ولعل هذا ما يجعل منتجاتها جذابة للجمهور والمشاعر الإيجابية المرتبطة بها تبدو مثالية.ثم إن وسائل التواصل الاجتماعي تمثل مصدرا ثابتا لمظاهر السعادة المثالية التي تبدو على وجوه مستخدميها.

## الحكم على شاب بعشرين ساعة قراءة



حكمت قاضية ألمانية على شاب بقضاء ٢٠ ساعة في القراءة بسبب تثبيته لوحة الأرقام المعدنية لدراجته البخارية على نحو خاطئ مرتين.

وجاء في قرار المحكمة الإدارية في مدينة ميونيخ الألمانية الاثنين أن الشاب / ١٩ عاماً/ تلقى هذه العقوبة الغريبة لأنه قام للمرة الثانية بتثبيت لوحة الأرقام المعدنية على دراجته بطريقة تجعل من الصعب رصد أرقامها خلال سيرها. وبسبب ارتكابه للمخالفة مرتين، قررت القاضية إلزام الشاب بما يسمى بـ«القراءة التوجيهية» بغرض دفعه إلى استيعاب مخالفته على نحو تثقيفي.

وتدور «القراءة التوجيهية» حول إجراءات تربوية تتولى الإشراف عليها جامعة ميونيخ؛ حيث يقوم الشاب المدان بالبحث في مجموعة كتب مقترحة عن مقتطفات تتطرق إلى موضوعات مشابهة للواقعة المدان فيها. وعقب اطلاعه على الكتب خلال مدة القراءة التي حددتها المحكمة، يقدم الشاب المدان بحثا ختاميا بما استفاده من المواد التي اطلع عليها.

وحسب بيانات المحكمة يمكن أن يكون هذا البحث على هيئة قصة قصيرة أو لافتة توضيحية أو أغنية.

## الصين تستخدم الروبوتات كقضاة

كشفت الصين عن نجاحها في تشغيل روبوتات مختصة بالنظر في المسائل القانونية والقضائية، وذكر مسؤولون في النيابة العامة بمقاطعة "جيانغ سو" شرق البلاد، أن الروبوتات المختصة نجحت في مراجعة كافة الملفات والقضايا بنسبة ١٠٠٪، وأنها عثرت على أكثر من سبعة آلاف خطأ في ملفات سابقة كان قد راجعها قضاة ومحامون بشريون.يشار إلى أن الصين بدأت العام الماضي استخدام الروبوتات على نطاق واسع في مجال الطب، وذكر المعهد الطبي العالي في بكين أن ٧٥ روبوتا أجرت نحو ثلاثين ألف عملية جراحية حساسية خلال شهرين فقط.



# فضل أيام عشر ذي الحجة

روى البخاري رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام - يعني أيام العشر – قالوا : يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء ).

# قصة رجل وإبنه

## لا تعجل

يحكى عن رجل مسن خرج في سفر مع ابنه إلى مدينة تبعد عنه قرابة اليومين، وكان معهما حمار وضعا عليه الأمتعة، وكان الرجل دائما ما يردد قول : ما حجبه الله عنا كان أعظم!!

وبينما هما يسيران في طريقهما؛ كُسرت ساق الحمار في منتصف الطريق، فقال الرجل: ما حجبه الله عنا كان أعظم!!

فأخذ كل منهما متاعه على ظهره، وتابعا الطريق، وبعد مدة كُسرت قدم الرجل، فما عاد يقدر على حمل شيء، وأصبح يجر رجله جرًّا، فقال: ما حجبه الله عنا كان أعظم!!

فقام الابن وحمل متاعه ومتاع أبيه على ظهره وانطلقا يكملان مسيرهما، وفي الطريق لدغت أفعى الابن، فوقع على الأرض وهو يتألم.

فقال الرجل: ما حجبه الله عنا كان أعظم!!

وهنا غضب الابن وقال لأبيه: أهناك ما هو أعظم مما أصابنا؟؟

وعندما شفي الابن أكملا سيرهما ووصلا إلى المدينة، فإذا بها قد أزيلت عن بكرة أبيها، فقد جاءها زلزال أبادها بمن فيها.

فنظر الرجل لابنه وقال له: انظر يا بني، لو لم يُصبنا ما أصابنا في رحلتنا لكنا وصلنا في ذلك اليوم ولأصابنا ما هو أعظم، وكنا مع من هلك.

ليكن هذا منهاج حياتنا اليومية لكي تستريح القلوب من الوجل والقلق والتوتر.

ولنحسن دائما الظن بالله العظيم.

ولنتوكّل عليه في كل مسائلنا.

ونكون على يقين كامل بأن الله هو أحكم الحاكمين وهو أرحم الراحمين.

دائماً .أحسنو الظن بالله يا مسلمين.




# الإمام الترمذي




يقول الترمذي: كنت في طريق مكة، وكنت قد كتبت جزئين من أحاديث شيخ فمر بنا ذلك الشيخ فسألت عنه، فقالوا: فلان، فرحت إليه وأن اظن أن الجزئين معي وإنما حملت معي في محملي جزئين غيرهما شبههما، فلما ظفرت، سألته السماع فأجاب وأخذ يقرأ من حفظه ثم لمح فرأى البياض في يدي فقال: ما تستحيي مني؟ فقصصت عليه القصة وقلت له اني أحفظه كله، فقال: اقرأ، فقرأته عليه على الولاء، فقال: هل استظهرت قبل ان تجيء إلي؟ قلت: لا، ثم قلت له: حدثني بغيره، فقرأ علي أربعين حديثاً من غرائب حديثه ثم قال: هات فقرأت عليه من أوله إلى آخره، فقال: ما رأيت مثلك.

قلت: هذه الحكاية وقول عمر بن علك عن الترمذي، يرد على من زعم انه ولد اكمه، والله تعالى أعلم.

**نبذة عن مسقط رأسه: (الترمذ)**

الترمذي نسبة إلى «ترمذ» أحد مدن خراسان القديم، وترمذ مدينة مشهورة من أمهات المدن تقع على نهر جيحون من جانبه الشرقي؛ وقدياً كان لها سور وكانت أسواقها مفروشة بالآجر ولهم شرب يجري من الصغانيان لأن جيحون يستقل عن شرب قراهم.

وقال نهار بن توسعه يذم قتيبة بن مسلم الباهلي ويرثي يزيد بن المهلب:

كانت خراسان أرضاً إذ يزيد بها
وكل باب من الخيرات مفتوح
فاستبدلت قتبا جعدا أناملة
كأنما وجهه بالخل منضوح
هبت شمالاً خريفاً أسقطت ورقاً
واصفر بالقاع بعد الخضرة الشيح
فارحل هديت ولاتجعل غنيمتنا
ثلجا تصفقه بالترمذ الريح
إن الشتاء عدو لانقابله
فارحل هديت وثوب الدفء مطروح

**نهر جيحون:**

يسمى باليونانية «أوكسوس» oxus ، ينبع من هضبة «بامير» بآسيا الوسطى، ويصب في بحر «آرال» aral، وقد دعاه العرب بنهر جيحون، ثم بطل استعمال هذه التسمية في العصر المغولي فأضحى يسمى نهر «آمودايا» amoudaria وكلمة «أمو» تعني النهر فيكون اسمه نهر داريا. وهو اليوم من أنهار آسيا السوفيتية.

**مولده:**

ولد سنة عشر ومأتين (٢١٠) من الهجرة، وتعلم في بلده خراسان ثم ارتحل إلى العراق والحرمين ولم يرحل إلى مصر والشام. كان ذكياً، سريع الحفظ، يضرب به المثل في الحفظ.

قيل: ولد أعمى، والصحيح أنه أضر في كبره بعد رحلته وكتابته العلم. ونأتي بالشواهد والأدلة القوية على إثبات ذلك إن شاء الله ضمن ترجمة حياته.

**شيوخه:**

حدث عن قتيبة بن سعيد وأبا مصعب الزهري وإبراهيم بن عبدالله الهروي وصالح بن عبدالله الترمذي وحميد بن مسعدة وسويد بن نصر المروزي وعلي بن حجر السعدي ومحمد بن حميد الرازي ومحمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة ومحمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب وأبا كريب محمد بن العلاء ومحمد بن أبي مشعر السندي ومحمود بن غيلان وهناد بن السري وأبي عبدالله البخاري ، وروى عن غيرهم.

**تلاميذه:**

روى عنه حماد بن شاكر ومكحول بن فضل وأحمد بن يوسف النسفي ومحمد بن مكي بن نوح وآخرون، وقد كتب عنه شيخه أبو عبدالله البخاري، فقال الترمذي في حديث عطية، عن أبي سعيد، «يا علي! لايحل أن يجنب في المسجد غيري وغيرك». ( هو في السنن الترمذي ٣٧٢٧ من طريق علي بن المنذر، حدثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن عطية، عن أبي سعيد ... قال علي بن المنذر: قلت لضرار بن صرد: ما معنى هذا الحديث؟ قال: لايحل لأحد يستطرقه جنبا غيري وغيرك.

وعطية وهو ابن سعد العوفي ضعيف، ومع ذلك فقد قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه، قال النووي: حسنه الترمذي بشواهده، وقال ابن حجر في «أجوبة المشكاة» ٣/ ٣١٦: ورد لحديث أبي سعيد شاهد نحوه من حديث سعد بن أبي وقاص أخرجه البزار من رواية خارجة بن سعد، عن أبيه، ورواته ثقات، وانظر «الفتح» ٧/ ١. سير أعلام النبلاء ج ١٣/ ص ٢٧٣ ) سمع مني محمد بن إسماعيل هذا الحديث.

ثناء العلماء عليه:

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر.

وقال الخليلي: ثقة متفق عليه.

وقال الإدريسي: كان الترمذي أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث، صنف الجامع والتواريخ والعلل تصنيف رجل عالم متقن، كان يضرب به المثل في الحفظ.

قال الترمذي: قال لي محمد بن إسماعيل (البخاري): ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت بي.

قال الحاكم: سمعت عمر بن علك يقول: مات البخاري، فلم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى، في العلم والحفظ والورع والزهد، بكى حتى عمي، وبقي ضريرا سنين.

وكان الترمذي محضوضا جدا حيث روى منه الإمام البخاري!

قال الترمذي في حديثه عن علي بن المنذر بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن عطية عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: «لايحل لأحد يجتنب في هذا المسجد غيري وغيرك» سمع مني محمد بن اسماعيل يعني البخاري هذا الحديث.

ذكاءه:

يقول الترمذي: كنت في طريق مكة، وكنت قد كتبت جزئين من أحاديث شيخ فمر بنا ذلك الشيخ فسألت عنه، فقالوا: فلان، فرحت إليه وأن اظن أن الجزئين معي وإنما حملت معي في محملي جزئين غيرهما شبههما، فلما ظفرت، سألته السماع فأجاب وأخذ يقرأ من حفظه ثم لمح فرأى البياض في يدي فقال: ما تستحيي مني؟ فقصصت عليه القصة وقلت له اني أحفظه كله، فقال: اقرأ، فقرأته عليه على الولاء، فقال: هل استظهرت قبل ان تجيء إلي؟ قلت: لا، ثم قلت له: حدثني بغيره، فقرأ علي أربعين حديثاً من غرائب حديثه ثم قال: هات فقرأت عليه من أوله إلى آخره، فقال: ما رأيت مثلك.

قلت: هذه الحكاية وقول عمر بن علك عن الترمذي، يرد على من زعم انه ولد اكمه، والله تعالى أعلم. (المصدر موقع سني أون لاين)



# الطريقة الخاطئة لمنع الحرب النووية

كارل بيلت
رئيس وزراء السويد سابقا

ترغب الغالبية العظمى من الدول في القضاء على التهديد الوجودي للكوارث النووية، وهم محقون في ذلك؛ ولكن إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية أمر سهل القول وصعب الفعل، وهناك خطر في أن بعض محاولات القيام بذلك تحمل في طياتها بوادر الفشل.

لقد انخفضت المخزونات النووية منذ نهاية الحرب الباردة في جميع أنحاء العالم بشكل كبير، وخفضت كل من روسيا والولايات المتحدة ترسانتيهما النوويتين بنسبة ٨٠٪، وخلال رئاسة باراك أوباما، حثت الولايات المتحدة روسيا على مواصلة إجراء المزيد من التخفيضات. وفي أوروبا الغربية، جعلت المملكة المتحدة وفرنسا ترسانتيهما الصغيرتين أصغر مما كانتا.

ولهذه البلدان أسباب مختلفة لتخفيض مخزوناتها، ولكن كدول موقعة على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام ١٩٦٨ (وهي أساس الجهود العالمية للحد من التهديد الذي تمثله الأسلحة النووية)؛ فإن عليها أيضا التزام بعمل ذلك.

"توقف التقدم في السنوات الأخيرة نحو نزع السلاح النووي، وتقوم روسيا حاليا بتحديث قواتها النووية الإستراتيجية، وبدأت تشير أحيانا كثيرة إلى قدراتها النووية في البيانات العامة، وهذا ما يفسر توقف الجهود الرامية إلى خفض الترسانات النووية في أوروبا الغربية. وتُراجع الولايات المتحدة –من جانبها أيضا– خياراتها لتحديث ترسانتها النووية"

لقد توقف التقدم في السنوات الأخيرة نحو نزع السلاح النووي، وتقوم روسيا حاليا بتحديث قواتها النووية الإستراتيجية، وبدأت تشير أحيانا كثيرة إلى قدراتها النووية في البيانات العامة، وهذا ما يفسر توقف الجهود الرامية إلى خفض الترسانات النووية في أوروبا الغربية. وتُراجع الولايات المتحدة –من جانبها أيضا– خياراتها لتحديث ترسانتها النووية.

وفي الوقت نفسه واصلت باكستان إنتاج المواد الانشطارية المستخدمة في الأسلحة النووية، كما أن الجهود الرامية إلى جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية لم تحقق نجاحا يُذكر، ويرجع ذلك بشكل كبير إلى إسرائيل.

لم يتمكن المجتمع الدولي من الاتفاق على وسيلة للمضي قدما في مؤتمرات مراجعة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في عامي ٢٠٠٥ و٢٠١٥. وبالطبع، فإن الطموحات النووية لكوريا الشمالية خلقت أزمة نووية أخرى في شرق آسيا.

وفي ظل هذه الخلفية، اقترحت مجموعة كبيرة من البلدان معاهدة شاملة بشأن حظر الأسلحة النووية، حيث أقرت ١٢٢ دولة عضواً في الأمم المتحدة مسودة تلك المعاهدة في أوائل يوليو/ تموز الماضي. وللأسف، فإن ما بدأ جهدا إنسانياً جديرا بالاهتمام بلغ ذروته باقتراح معيب للغاية. هناك ثلاث قضايا تبرز أولاً، فبما أنه لا توجد دول نووية تؤيد معاهدة حظر الأسلحة النووية، فإن الاقتراح الحالي –بحد ذاته– لن يخلص العالم من رأس حربي نووي واحد.

والأسوأ من ذلك، أن المعاهدة الجديدة يمكن أن تقوض معاهدة عدم الانتشار التي تحظى –رغم عيوبها– بدعم أوسع بكثير، بما في ذلك من الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن (الصين وفرنسا وروسيا وبريطانيا وأميركا). وأخيرا، فإن التعامل مع مفهوم الردع النووي الشامل على أنه غير قانوني –أو حتى غير أخلاقي– يمكن أن يهدد الأمن بأوروبا وشرق آسيا.

لم تتضمن المسودة الأولى للمعاهدة –عندما تم الكشف عنها في وقت سابق من هذا العام– نصوصا تحظر صراحة استخدام الأسلحة النووية كرادع، ولكن النسخة التي صوتت عليها البلدان في يوليو/ تموز تضمنت ذلك، وهذا يعتبر تغييرا حاسما

إن التهديد بضربة نووية مضادة هو ما يمنع البلدان من استخدام الأسلحة النووية في المقام الأول، علما بأن ما يسمى الردع الشامل عبر التحالفات هو ما يحمي الدول غير النووية من الابتزاز من قبل الدول النووية. وبدون الردع الشامل، يمكن للبلدان غير النووية أن ترى أن من المناسب الحصول على أسلحة نووية خاصة بها.

ولهذا السبب صوتت هولندا في نهاية المطاف ضدها، وهي البلد الوحيد العضو في منظمة حلف شمال الأطلسي الذي شارك في صياغة معاهدة حظر الأسلحة النووية. كما امتنعت اليابان –وهي الدولة الوحيدة التي تعرضت للهجوم بالأسلحة النووية– عن تأييد المعاهدة، لأنها تعتمد على الردع النووي الشامل من أميركا. وبدون هذه الحماية، ستكون اليابان معرضة تماما للابتزاز النووي الصيني والهجمات الصاروخية الكورية الشمالية.

والواقع أنه نظرا إلى أن الدبلوماسية والعقوبات الصارمة لم تضع حدا للبرنامج النووي لكوريا الشمالية، فإن الردع النووي هو الوسيلة العملية الوحيدة لحماية بلدان شرق آسيا من الابتزاز أو الهجوم النووي. وبالمثل، فإن الغالبية العظمى من البلدان الأوروبية (من فنلندا إلى البرتغال) لا ترغب في العيش تحت ظل الرؤوس الحربية النووية الروسية دون أي

شيء لحمايتها.

يمكن أن تؤدي مسودة المعاهدة -من خلال حظر الردع فعليا- إلى عالم أقل أمنا مما هو عليه فعلا؛ وبطبيعة الحال، يقول مؤيدو المعاهدة إنهم سيبنون الدعم الشعبي لحظر الأسلحة النووية على مر الزمن، مما يجبر حكومات الدول النووية على التخلي عن ترساناتها في نهاية المطاف.

"هناك نهج أكثر واقعية يتمثل في مواصلة إجراء مزيد من التخفيضات في الأسلحة النووية في كل من أميركا وروسيا، حيث لا تزال هناك حاجة للتعامل مع مخاطر كبيرة. ومن أجل تحقيق هذه الغاية؛ فإنه من المهم ألا يقوم أي من البلدين بتحديث ترسانته النووية بطريقة يُنظر إليها على أنها توسّع قدراته النووية. وبدلا من ذلك، يجب أن يمهد البلدان الطريق لمزيد من التخفيضات"

ولكن هذا الأمر يُعتبر من السذاجة بمكان؛ حيث لا يمكن لأي شخص ذي صلة بالواقع أن يعتقد جديا أن حكومات الصين وإسرائيل وباكستان وروسيا ستتخلى ببساطة عن أسلحتها النووية، لأن الرأي العام قد تحول ضدها.

ومما يؤسف له أن الأسلحة النووية تحظى بشعبية واسعة في هذه البلدان، لأنها تعتبر ضمانا أمنيا وتجسيدا لطموحات وطنية على الساحة العالمية. إن أولئك الذين يريدون عالما خاليا من الأسلحة النووية يجب ألا يوافقوا على هذه النظرة التي لا يمكن أن نتجاهلها.

هناك نهج أكثر واقعية يتمثل في مواصلة إجراء مزيد من التخفيضات في الأسلحة النووية في كل من أميركا وروسيا، حيث لا تزال هناك حاجة للتعامل مع مخاطر كبيرة. ومن أجل تحقيق هذه الغاية؛ فإنه من المهم ألا يقوم أي من البلدين بتحديث ترسانته النووية بطريقة يُنظر إليها على أنها توسّع قدراته النووية. وبدلا من ذلك، يجب أن يمهد البلدان الطريق لمزيد من التخفيضات.

أما في الشرق الأوسط، فيمكن أن يؤدي إنهاء الصراعات الحالية وتطوير آليات حل النزاعات إلى دفع عجلة التقدم نحو منطقة خالية من الأسلحة النووية بمرور الوقت. وفي هذا الصدد، يعتبر الاتفاق النووي بين إيران و"٥ + ١" (الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن، بالإضافة إلى ألمانيا) خطوة أولى هامة.

أما بالنسبة لجنوب آسيا؛ فإن المرء يأمل أن يساهم الانفراج بين الهند وباكستان في تحسين السيطرة على الأسلحة النووية، حتى ولو بقي ظل الصين -التي ترى أن قنبلتها جزء من مكانتها في العالم- يخيّم على الهند.

وفي النهاية، ربما لا يمكن تحقيق نزع السلاح النووي الشامل بخطوة كبيرة واحدة، فالعالم يحتاج لنهج تدريجي يستند إلى معاهدة عدم الانتشار النووي، وتخفيضات الأسلحة الإستراتيجية لدى القوى الكبرى، وحل النزاعات في المناطق الرئيسية.

وفي السيناريو الأفضل؛ ستكون معاهدة الحظر النووي المقترحة مجرد موضوع ثانوي، ولكن هناك ما يدعو إلى الخوف من أنها ستؤدي إلى تعقيد الجهود الجارية لتخفيض الترسانات النووية، وزيادة الفجوة بين الدول النووية وغير النووية. وفي أسوأ السيناريوهات؛ يمكن أن تزيد من خطر نشوب صراع نووي في المناطق الرئيسية.

**المصدر : بروجيكت سينديكيت**



# مقالات في الفكر

عبدالله عبيد اللهي

## أصبحنا نعيش في عالَمَين!

بهذه الوسائل والأدوات الجديدة أصبحنا نعيش في عالمين: العالم الافتراضي المجازي الذي قرّب البعيد وبعّد القريب، والعالم الحقيقي الذي هو نعمة من نعم الله في الحقيقة، نعمة غالية تُشترى بأوقاتها وساعاتها الحياةُ الآخرة الأبدية الخالدة.

لا ننس أن التقدم للعالم الحقيقي في كلّ حال، فلنقدّمْ بكلامنا وحديثنا واهتمامنا مَن حولنا من الأقارب والأصدقاء والزملاء على أعضاء المجموعات.

والمؤسف المؤذي لأي واحد منّا جدا أن يتكلم أحيانا مع مؤظف إدارة ورأسُه في "واتساب" أو تليغرام"، أو يتكلم أحيانا مع صاحبِ محلٍّ بينما هو خائضٌ في الدردشة مع صديق له!

إن هذه الوسائل والأدوات التواصلية الجديدة لا تنفعنا في ديننا ولا دنيانا، ما لم ننظّم أو نعدّل استخدامها واستعمالها، وما لم نجتنب تبعاتها السلبية الكثيرة.

## بدعة في تعليم العقيدة

إن نواقض الإسلام أو مسائل الردة كان مجال بحثها ودراستها كتب الفقه، ومعرفة المرتدين وتمييزهم هو في الأصل كان من اختصاص القضاة الفقهاء عبر التاريخ، لِما تترتب على ذلك من أحكام، فالمرتد له ولأمواله ولأهله وأولاده أحكام في شرع الله، وهذه الأحكام موضعها كتب الفقه، والذي يبحث عنها ويتكلم فيها هم الفقهاء والقضاة.

إن الذين أخرجوا نواقض الإسلام وأحكام الردة ومسائلها من الفقه، وأدخلوها في العقيدة، ليعلموا أولاد المسلمين المبتدئين بنواقض الإسلام قبل أن يعلموهم ما يُدخلهم ويُدخل غيرهم في الإسلام ، هم الذين فتحوا باب التكفير في عصرنا، وهؤلاء في الحقيقة أحدثوا في تعليم العقيدة بدعة سيئة، وهم يحسبون أنهم أزكى عملا وعقيدة من سائر أهل السنة والجماعة.

## إنها عظمة سيّد ولد آدم

رأى الجنة و مافيها من نعيم رأى العين ثمّ عاد راضيا إلى البادية المقفرة يمشى فى شعابها مصلحا دون أن يشتكي معيشته التي كانت تمضي أيامها بالأسودين الماء والتمر.

رأى الملائكة تطوف بالبيت المعمور، ثم تأذّى بصره بالمشركين الأنجاس وهم يطوفون حول الكعبة وما كانت عندها إلا مكاء وتصدية، فلم يكن منه إلا أن سأل ربه متوسلا أن يهديهم.

صلى بالأنبياء فى السماوات العلى، ثم عاد وصلى بأصحابه في الأرض وقد اندسّ بينهم المنافقون فلم يشغله ذلك عن صلاته ولم يزده إلا خشوعا وثباتا.

امتطى البراق نحو السماء، ثم عاد ليركب ناقته مترفقا بها غير متململ من بطئها، ويسمع لأخرى تشتكى من سوء معاملة صاحبها لها فينصفها.

شرّفه رب العالمين برحلة ما قام بها بشر من قبله ولا من بعده، لكنه لم يكن يستنكف أن يجالس أصحابه، أو يشاركهم في طعام أو ينزل ضيفا على فقيرهم، أو يعود مريضهم، أو يشاركهم بناء مسجد أو خندق، أو يتقدمهم في الصفوف فى الغزوات حتى شجّت رأسه الشريفة.

إنها عظمة سيّد ولد آدم. إنه خُلق المصطفين الأخيار.

إنه سيدي وسيد الخلائق وشفيعهم،صلى الله عليه وسلم..

## المقالات المُعقّدة

قرأت مرة مقالة في موقع من المواقع الفارسية، ثم قراتها من جديد.

كانت ألفاظ المقالة مغلقة، واصطلاحاتها ثقيلة، لذلك اضطررتُ إلى قرائتها من جديد، وأدركتُ أن الكاتب أراد بجعل هذه التعابير الثقيلة فوق بعض أن يكتب مثلا عن قضية تحليف الرئيس، ويبلّغ ما في ضميره إلى القارئ.

تسائلت في نفسي: هل إذا أراد واحد منّا –عالما كان أو إعلاميا، فيلسوفا كان أو أديبا– أنْ يكتب ليعبّر عمّا في ضميره حول قضية عامّة، يجبْ أن يجعل كل هذه الألفاظ الثقيلة المعقّدة المبهمة فوق بعض؟

ألا يمكن أن نكتب ونعبر عمّا في ضمائرنا بألفاظ سهلة بسيطة؟!

لا أدري لماذا بعض الكتّاب يكتبون بلغة معقّدة، ويترامون بالألفاظ، ويتلاعبون بالتعابير أثناء الكتابة وهم يكتبون في حادثة عامّة أو قضية معاصرة يقرأ فيها العامي كما يقرأ فيها العالم، ويقرأ فيها مَن لم يتثقفوا، كما يقرأ المثقفون الجامعيون النخب المتنورون.

إن كتابة التعليق على القضايا والأحداث المعاصرة يجب أن تكون بلغة العصر وبلسان عامّة القراء ليسهل فهمها للجميع، ولا ينبغي أن تكون الكتابة عنها بلسان الأدباء وبتعابير الفلاسفة وأساليب المتكلمين التي تُعقّد المقالة وتُعسّر فهمَ مراد الكاتب على القارئ.

## أولئك ليسوا على منهج أهل السنة

ليسوا على منهج أهل السنة أولئك الذين يدعون التحقيق العلمي التاريخي، فيعرضون من حياة الأمير معاوية رضي الله عنه سنوات الفتنة بين طائفتين من المسلمين، عرضا مفصّلا في مقالاتهم ومحاضراتهم، ويحمّلون معاوية وعمرو بن العاص رضي الله عنهما مسئولية كل ما جرى من فتن عمياء، طاعنين فيهما بغير حق، ثم تراهم سرعان ما يتوقّف تحقيقهم العلمي حينما يصل إلى عشرين سنة من خلافة الأمير معاوية التي بدأت بعد الصلح مع الحسن رضي الله عنه، فيظلون صامتين صما، وبكما، وعميا عن ذلك العهد الذهبي في تاريخ الأمة بعد الراشدين، ذلك العهد الذي كان رخاء ورحمة على المسلمين جميعا.

## الكلام والمتكلمون

حُورب علم الكلام قديما، ويُحارب في عصرنا أكثر، وأكثر مَن يحاربونه، ويطعنون فيه هم الذين لا يكلفون أنفسهم دراسته.

الكلام لم ينشأ كعلم لتعليم العقيدة بقدر ما هو وسيلة لنصرة الدين المبين، و ردّ شبهات الفلاسفة الملحدين،والمتكلمون كانوا أكثر العلماء ناصرين لدين الله، مدافعين عن حدود العقيدة والفكر، وأكثر من تصدّوا لأعداء الدين، بتفنيد عقائدهم وتزييف أباطيلهم، ولّما كانت جهود المتكلمين مركوزة لصيانة الدين، فقد تحقق فيهم وعد الله: «إن تنصروا الله ينصركم».

فتّشوا حياة المتكلمين تجدونهم منصورين موفّقين في أي مجال خاضوه من مجالات العلم، فمنهم كبار فقهاء الأمّة، ومنهم كبار الأصوليين، ومنهم كبار شارحي الحديث، ومنهم كبار اللغويين، وفيهم كبار المفسّرين لهذه الأمّة،باختصار، المتكلمون مضوا في هذه الأمّة جندَ الله المنصورين الموفقين في ميادين العلوم، والغالبين في معارك الفكر والعقيدة.

## رضيتُ بالاسلام...

رضيت بالإسلام الذي أمر بقطع يد السارقين وتصلب قطاع الطرق ليأمن الناس في أموالهم وأنفسهم، وكفرتُ بالحضارة الغربية وقادتها المجرمين الذين سلطوا علينا اللصوص والسارقين.

رضيتُ بالإسلام الذي أمر برجم الزاني المحصن، وحضّ على غضّ الأبصار وحفظ الفروج، وفرض على النساء الحجاب، وكفرتُ بدين الإمريكان الذين روّجوا كل أنواع الرذيلة والفضيحة والسفور والخلاعة تحت مسمّى الحرية الشخصية.

رضيت بالإسلام الذي أباح التعدد في الزواج، وكفرتُ بدين الغرب الذي عطّل الزواج، وفتح أبواب اتخاذ الخليلات والأخدان بلا حساب.

رضيت بالإسلام الذي حرّم الخمور والخنزير، وأمر بأكل الطيبات ونهى عن الخبيثات، وكفرتُ بدين الإمريكان الذي فتح على العالم أبواب كل حرام وخبيث بلا قيود ولا حدود.

رضيت بالإسلام الذي أمر بقتل المرتد وقتال المرتدين، وأمر بإخلاء جزيرة العرب من اليهود والنصارى، وفرض عليهم الجزية حتى يعطوها عن يد وهم صاغرون، وكرهتُ الحضارة الغربية المادية التي أشاع قادتُها في العالم الكفر والإلحاد، واتخذوا آيات الله وكتبه ورسله هزوا، وعاثوا في الأرض الفساد.

رضيتُ بالإسلام بألف دليل وبرهان، أما أسباب كراهيتي لدين الغرب والإمريكان، فلا يسعها كتابٌ ولا ديوان.

# AL - SAHVATUL ISLAMIYA

ARABIC MONTHELY JOURNAL DARUL ULOOM ZAHEDAN

## من أهداف المجلة

- إيقاظ الشعور الديني وإيجاد الصحوة الإسلامية في الشعب المسلم.
- إعادة الثقة في نفوس المثقفين من الشباب بصلاحية الإسلام للقيادة العالمية.
- نشر الدعوة والثقافة الإسلامية نقية من الشوائب.
- نشر اللغة العربية على صعيد المدارس والجامعات والشعب.
- رفع اللثام عن المخططات الغربية والغزو الفكري والثقافي المعاصر.
- دعوة المسلمين إلى الإسلام من جديد.
- التعريف بالتاريخ الإسلامي المجيد تعريفا إيجابيا مشرقا يثير الأمل ويبشر بمستقبل زاهر مبني على ماض جديد.
- الدعوة إلى الكتاب والسنة في ضوء فهم السلف الصالح والإشادة بجهودهم.
- الدعوة إلى الوسطية والاعتدال.
- الجمع بين القديم الصالح والجديد النافع.
- التعريف بواقع المسلمين السياسي والاقتصادي والفكري والأدبي، والمساهمة في حل مشكلاتهم.

## المراسلات

إيران- زاهدان- شارع خيام - جامعة دار العلوم زاهدان - مجلة الصحوة الإسلامية- عبد الرحمن محمد جمال

www.sunnionline.us

sahvah2islamiah@gmail.com

رقم الاتصال: 00989158745576

105

# AL-SAHVAT-UL ISLAMIYA

ARABIC MONTHLY JOURNAL DARUL ULOOM ZAHEDAN

قال ابن رجب رحمه الله تعالى:

• من لم يستطع الوقوف بعرفة، فليقف عند حدود الله الذي عرفه.

• ومن لم يستطع المبيت بمزدلفة، فلْيبت على طاعة الله ليُقَرّبه ويُزْلِفَهُ

• ومن لم يقدر على ذبح هَدْيه بمنى، فليذبح هواه ليبلغ به المُنى.

• ومن لم يستطع الوصول للبيت لأنه بعيد، فليَقصدْ رب البيت فإنه أقرب إليه مِنْ حبل الوريد.

لطائف المعارف (ص 287)

